



من كتاباته - يرحمه الله
- السميط:
سنظل نكرر أن تصرفات
الدعاة الحكيمة
أهم من أقوالهم

الزامل يكتب : معاناة السود ..
هناك في أميركا !



العون المباشر:
مساعدات
لليمن وإغاثة
عاجلة للصومال
وتوطين لاجئين في رواندا

«الموران» ..
لا يزالون في حربهم مع الأسود



الباوباب ..
حامية التراث الإفريقي

لماذا يعامل أبناء «الفون»
دمي موتي توائهم كأنهم أحيا



الغريان تحزن بشدة
على موتها والقرود تنظف
أسنانها كالبشر



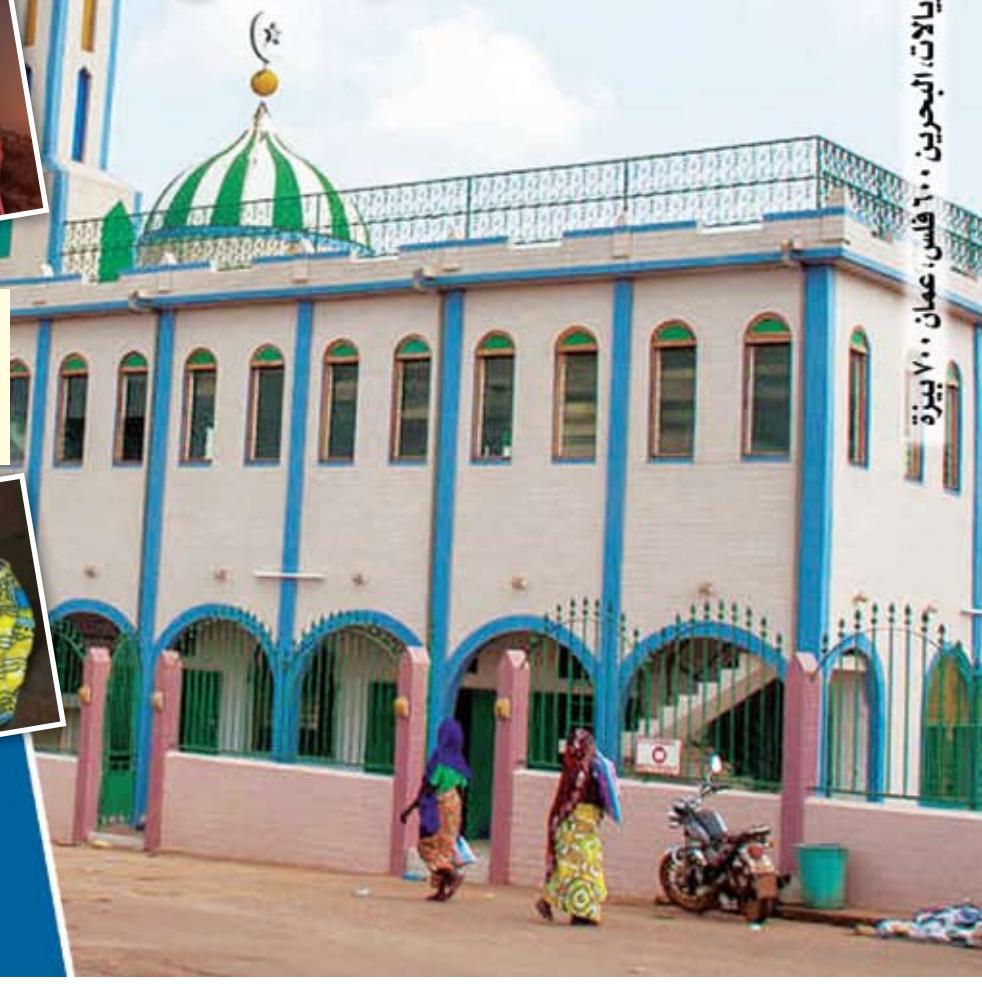
الثعابين أحد أكبر «القتلة» في غرب إفريقيا



العدد ١٩٤ - السنة السابعة عشرة • صفر - دبيع الأول ١٤٢٧ هـ • ديسمبر ٢٠١٥ م

سوکودی ..

مدينة الإسلام في توغو



الإمارات ٥٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين .. ٦ فلس، عمان .. ٧ بيزنة

المشاريع الصحية
"مخيم الأمل الطبي"



"مائة ألف من طلبة القرآن الكريم في دول الصحراء الكبرى يصابون بالعمى سنوياً بسبب نقص فيتامين (أ) بينما سعر الحبة منه فلس واحد كويتي"

د. عبد الرحمن السمييط

- هو المخيم الأول من نوعه الذي يقدم الخدمات الطبية الجراحية المجانية للفقراء في أفريقيا.
- يتكون فريق الأمل الطبي من مجموعة من الأطباء الاستشاريين في عدة تخصصات دقيقة.
- يقام المخيم في دولة مختلفة كل عام.
- تقدرت الجمعية حتى الآن 6 مخيماً.



1 866 888
directaid.org | للتبير الإلكتروني






صور من التـ



- تعد الغواصة العثمانية من فئة «نوردنافت» والتي بنيت في عام (١٨٨٦) الأولى في التاريخ التي تطلق طوربيدا وهي تحت الماء.



- أفارقة يحرسون أحد أمراء الهند في حيدر أباد سنة ١٩٠٤



- جنود فرنسيون يصلون سوريا خلال الحرب العالمية الأولى بين ١٩١٤ و ١٩١٨

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز

جمعية العون المباشر (لجنة مسلمي إفريقيا)

مؤسسها المرحوم

د. عبد الرحمن حمود السميط

رئيس التحرير

د. عبدالله عبد الرحمن السميط

تنبيه إلى الإخوة القراء والمشتركون
بأنه تم تغيير أرقام هواتف إدارة
تحرير مجلة «الكوثر» ليصبح على
النحو التالي:

المركز الرئيسي :

هاتف مباشر: +٩٦٥ ٢٢٠٨٣٣٣٥

بدالة العون: +٩٦٥ ١٨٦٦٨٨٨

واتساب: +٩٦٥ ٩٠٩٠٨٤٤٥

إيميل: alkawther@direct-aid.org

فرع الروضة: +٩٦٥ ٢٢٥٢٨٣٥٥

فرع خيطان: +٩٦٥ ٢٤٧٦٤٨٨٨

فرع الفحيحيل: +٩٦٥ ٢٣٩٢٣٠٦٦

فرع الجهراء: +٩٦٥ ٢٤٥٥٠٦٩٧

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر

Web: www.direct-aid.org

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفا

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٩٠٩٠٨٤٤٥/١٨٦٦٨٨٨

فاكس الإدارة: ٢٢٦٦٢٩٢٠

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابق القسم التجاري

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر



موضوع الغلاف



سوکودی



وفي العدد أليضاً

- صحيفة فرنسية ترصد تزايد الاعتداء على
الإيجابيات في الغرب ٤
- الملايين يواجهون الجوع بسبب التغيرات المناخية ٥
- أخبار العون المباشر ١٠
- دروس تربوية من حياة السميط ١٦
- أبواب الخير ١٧
- وليد الأحمد يواصل الكتابة من رحلته إلى تشاد ١٨
- البابا بابا حامية التراث الأفريقي ٢٦
- حقيقة مسافر ٣٢
- تنصير وأديان ٣٤
- الموران لا يزالون في حربهم مع الأسود ٣٦
- حكاية قبيلة الفون مع دمى توادتها الموتى ٤٠
- حياة ببرية ٤٦
- قصة نجاح ٥٤
- إفريقيا في عصر التحول .. كتاب ٥٦
- نصائح لتكون ناجحا ٥٧
- هل يسبب السكر السرطان؟ ٥٨
- على ضفاف الكوثر ٦٠
- رسائل القراء ٦٢
- الأخيرة ٦٤



الموكوبال قبيلة الحروب
وسرقة الأبقار

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريالات، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريالات، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ ليرة

سعر النسخة

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتيًا أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: ١٢ دينار كويتي (١٤٠ ريال سعودي)،

باقي أنحاء العالم: ١٨ دينار كويتي (٦٠ دولار أمريكي) - بحوالة مصرية

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك بيـت التمويل الـكويـتي - آـيـانـاـ ١٥٠٢٩١٣



الافتتاحية

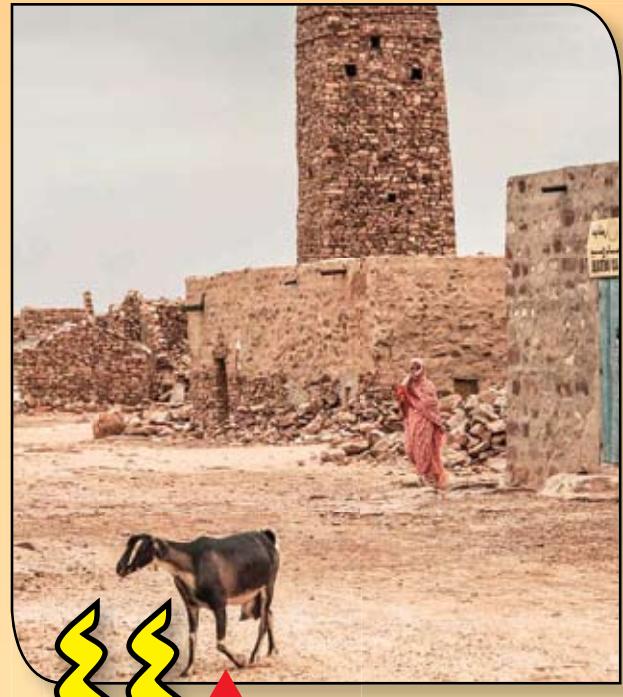
هل تحققت المسؤولية الاجتماعية؟

حسب التعريفات المتدوالة والمنشورة في موقع عدة في شبكة الإنترنت فإن المسؤولية الاجتماعية هي نظرية أخلاقية تنص بأن على أي كيان، سواء كان منظمة أو فرداً، يقع على عاتقه العمل لمصلحة المجتمع ككل.

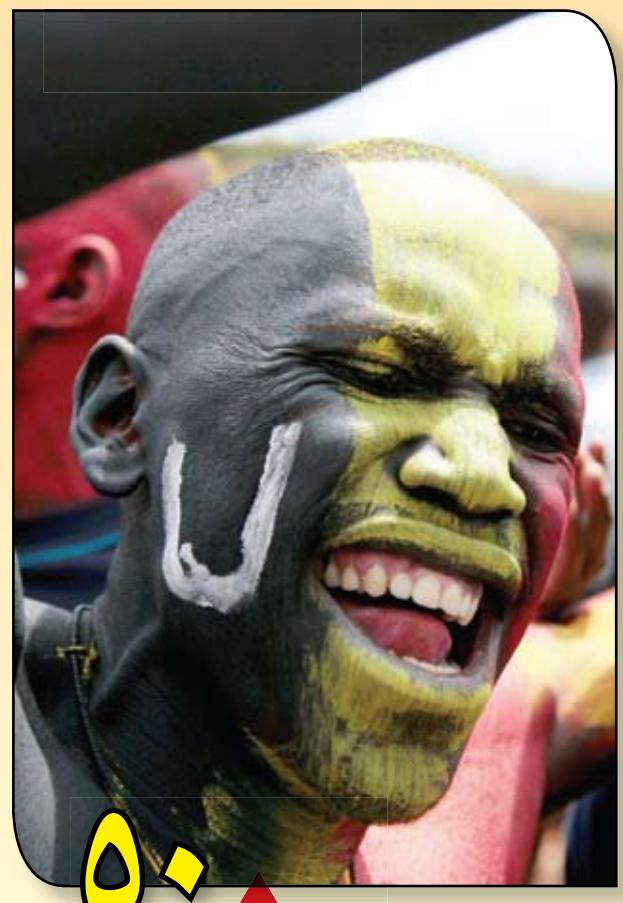
ووفقاً لهذه التعريفات فإن المسؤولية الاجتماعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة، اقتصادياً واجتماعياً وبائيأً إذ إن من شروطها الحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والنظام البيئي، بما يحتم عدم الانخراط في أفعال ضارة تؤدي إلى عدم تحقيق أهداف المجتمع بشكل مباشر.

وبالرغم من أن المنظمات المجتمعية والاقتصادية العابرة للقارات مثل الشركات متعددة الجنسيات، وحتى المنظمات والشركات المحلية الأقل حجماً، تتحدث عن قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمعات التي تعمل فيها، أو تجاه البيئة «النظام الإيكولوجي» إذا كانت من الشركات التي تعمل في استغلال الموارد الطبيعية كاستخراج المعادن أو استغلال ثروات البحر والمحيطات والغابات، ولكن الواقع يقول غير ذلك إذ يجري تجريف للموارد بشتى أنواعها بشكل يمثل شراهة غير مسبوقة في الحصول على أكبر قدر من هذه الموارد، وهذا هو واقع الحال في تجريف المحيطات والبحار بالصيد الجائر الذي تقوم به سفن ضخمة لا تملكها سوى الشركات متعددة الجنسيات، والأمر ذاته بالنسبة لتدمیر الغابات من أجل الحصول على الأخشاب الأمر الذي أدى بدوره إلى الاحتباس الحراري ومن ثم التغيرات المناخية التي أصابت الكره الأرضية منذ سنوات عدة وتزداد المعاناة بسببها عاماً بعد عام بما تحدثه الفيضانات والسيول والجفاف في تدمير المحاصيل ونزوح السكان من أماكنهم إلى أماكن أخرى، فضلاً عن التلوث الناتج عن استخراج المعادن مثل النفط ودلتها نهر النiger في نيجيريا أكبر مثال على ذلك.

الخلاصة أن المنظمات الكبرى ومتعددة الجنسيات تستخدم الحديث عن المسؤولية الاجتماعية فقط للدعاية، والحصول على أكبر قدر من الموارد، من دون العمل جدياً على تطوير المجتمعات التي تعمل فيها، والتي غالباً تعاني الفقر والمرض والجهل، أو حتى تقديم أقل القليل من أجل الحفاظ على البيئة التي يعيش فيها البشر.



شنقيط القديمة مدينة الكتب
والمخطوطات



بالرغم من الفقر، ارتفاع عدد
المليونيرات في إفريقيا



صحيفة فرنسية ترصد تزايد الاعتداءات على المujamas في الغرب

كلاهما معاً؟ ووفقاً لا يلسا لـ المحدث باسم الجمعية، فإن هذا النوع من الاعتداءات يستهدف النساء المحجبات ويصاحبه تطاول بالألفاظ الجارحة الإباحية، مشيرة إلى أن المرأة تقع ضحية النصيب الأكبر من الاعتداءات ضد المسلمين، إذ تمثل أكثر من ٨١٪ من الضحايا.

المصدر: الإسلام اليوم

أكدت صحيفة سلات الفرنسية تزايد الاعتداءات ضد المسلمين وخصوصا النساء منهم في فرنسا مؤخراً. ونشرت الصحيفة تقريرا حول ازدياد الاعتداءات، أشارت فيه إلى اعتداء فرنسيين في الرابع من شهر يوليو الماضي بالضرب والسب على مسلمة شابة بسبب ارتدائها الحجاب. ونقلت عن جمعية فرنسية تدافع عن المسلمين تساؤلها حول الدافع وراء هذه الاعتداءات، هل هي عنصرية أو جنسية أو

بريطانية تتهم عنصرياً على مسلمتين

تناول رواد وسائل التواصل الاجتماعي تسجيلاً مصوراً يظهر تهجم بريطانية على سيدتين محجبتين كانتا تتكلمان باللغة العربية.

ويظهر الفيديو -الذي التقط في أحد حفلات لندن- امرأة تتهم على محجبتين بألفاظ عنصرية، وتصفهما بأنهما «من داعش» (تنظيم الدولة الإسلامية) وتخفيان القنابل تحت ملابسهما». ودعت المرأة المحجبتين للعودة إلى «بلدهما الذي يتعرض للقصف»، حسب تعبيرها. وتعد مثل هذه التصرفات شبه يومية تجاه المهاجرين ولا سيما المسلمين منهم في أوروبا.

ووفقاً لبيانات الداخلية البريطانية المتعلقة بجرائم الكراهية فإن تلك الجرائم المرتكبة في بريطانيا وويلز زادت بنسبة ١٨٪ خلال سنة، لتبلغ ٥٢ ألفاً و٥٢٨ جريمة كراهية.

المصدر:
وكالة الأناضول، الجزيرة

اتهام رئيس بورما بإبادة أقلية الروهينغا

محكمة فيدرالية أمريكية.

وطلبت الشكوى من القاضية ديبرا فريمان استدعاء الرئيس ثين سين، وكذلك وزير الشؤون الخارجية وونا موونغ لوين وشخصيات أخرى. وبحسب الشكوى التي رفعتها هذه المنظمات الإسلامية، فإن أقلية روهينغا «تتعرض لجرائم بغض وتمييز وهذه الجرائم ترقى إلى إبادة يغذيها الرهبان البوذيون القوميون المتطرفون وحكومة ثين سين».

رفعت ٢٠ منظمة إسلامية أمريكية شكوى في نيويورك، ضد رئيس بورما ثين سين وأعضاء آخرين في حكومته، بتهمة ارتكاب جرائم ضد أقلية الروهينغا المسلمين، معتبرين أن هذه الجرائم تشكل إبادة.

ولم يعر متحدث باسم الرئيس الكثير من الأهمية لهذه الشكوى، وقال إن «بورما ليست تابعة لأميركا، لا أرى كيف يمكن أن تحاكم بورما أمام

الحزب الهنودي الحاكم في الهند يطالب المسلمين بتوقف عن أكل لحوم البقر

وأثار قرار حظر تناول لحوم البقر غضباً إذ تساءل البعض إن كانت الحكومة لها الحق في تحديد ما يوضع في صحفونهم. وتعرض قرار حظر لحوم البقر للانتقاد أيضاً لأن لحوم البقر أرخص ثمناً من لحوم الدجاج والسمك وهي سلعة رئيسية بالنسبة إلى المسلمين الفقراء والمجموعات القبلية وطبقية الداليل وهي أدنى الطبقات الاجتماعية الهندوسية.

قال قائد بارز في حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم إن المسلمين الذين يعيشون في الهند يجب عليهم التوقف عن استهلاك لحوم البقر. وقال مانوهار لال خطاب رئيس الحكومة المحلية في ولاية هاريانا لصحيفة إكسبريس الهندية «بإمكان المسلمين أن يعيشوا في هذا البلد، لكن عليهم التوقف عن أكل لحوم البقر لأنه ركن من أركان العقيدة الهندوسية».

العثور على رأس خنزير معلقة على سياج مسجد بفرنسا

المقيمين في هذه المنطقة بتوخي الحذر إزاء هذه الأفعال الاستفزازية.

وطالب المجلس السلطات الفرنسية ببذل كل جهد ممكن لتحديد هوية مرتكبي هذا الحادث «الدنيء» والقبض عليهم. بينما فتحت مديرية أمن أوبياني تحقيقاً في هذه الواقعية

المصدر: مفكرو الإسلام

أعلنت مصادر أمنية في وقت سابق أنه تم العثور على رأس خنزير معلقة على سياج مسجد «أوباني» بالقرب من مدينة مارسيليا الواقعة جنوب فرنسا. وأصدر المجلس الإقليمي للديانة الإسلامية بياناً، أعرب فيه عن إدانته الشديدة لهذا الحادث ووصفه بالعمل «ال بشع»، ودعا المسلمين



الملايين يواجهون الجوع بسبب الـ «النيño السوبي»

وتبلغ الظاهرة هذا العام ذروتها بين أكتوبر ويناير ويمكن أن تتحول إلى أقوى من آخر «سوبر نينو» الذي حدث في عام 1997.

وقال مارك غولدرینغ الرئيس التنفيذي لأوكسفام: محاصيل الذرة والأرز في خطر على حد سواء وهي محاصيل يعتمد عليها سكان دول الجنوب الإفريقي وأميركا الوسطى، وينذر أن الجفاف دمر محصول الذرة في جنوب إفريقيا وزيمبابوي.

واجه ما لا يقل عن ١٠ ملايين الجوع هذا العام والعام المسبق بسبب الجفاف وعدم انتظام الأمطار، بسبب ظاهرة ما يعرف بالـ «النيño السوبي» حسب منظمة أوكسفام التي قالت إن في إثيوبيا وحدها ٤,٥ مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الغذائية بسبب مزيج من النينو وتغير المناخ على المدى الطويل جعلت من الصعب التنبؤ بموسم الأمطار.

الثعابين: أحد أكبر «القتلة» في الغرب الإفريقي

سلط بحث جديد الضوء على أمراض المناطق المدارية المنسية. نقلته مجلة «ساينس» العلمية ونشرته دورية «بلوس» الشهيرة، إذ قال باحثون إن أكثر من ٤٠٠٠ شخص يموتون كل عام في الغرب الإفريقي بسبب لدغات الثعابين السامة، ما يرشح تلك الكائنات لتكون واحدة من أكثر القتلة شراسة في ذلك المكان.

وقال الباحثون إن لدغات الثعابين تتسبب في أكثر من ٥٠٠٠ إصابة سنوية بتر كل عام، وتملأ حالاتها ما يصل إلى ١٠٪ من أسرة بيانتهم.

المصدر: المصري اليوم

٨٠٠ مليون شخص يعانون سوء التغذية

بلغ عدد الذين يعانون من سوء التغذية في العالم حالياً ٧٩٥ مليون إنسان، حسب مؤشر الجوع العالمي لعام ٢٠١٥ الذي أصدرته وكالة «المعونة الألمانية» في برلين ونقلته الوكالة الجنوبيّة الرسمية (أب.أ.).

يعتبر التقرير أن الوضع في جنوب آسيا وإفريقيا بجنوب الصحراء الكبرى لا يزال خطيراً.

المصدر: وكالة الأناضول

أفارقة جنوب الصحراء الأكثر تفاؤلاً بالمستقبل

المدى القصير وأفاق الأجيال المقبلة جيدة.

شمل الاستطلاع ٩ دول إفريقية هي بوركينا فاسو وإثيوبيا وغانا وكنيا ونيجيريا والسنغال وجنوب إفريقيا وتنزانيا وأوغندا.

اعتمد المسح على مقابلات مباشرة مع ٩٠٦٢ شخصاً لا تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً.

أظهرت نتائج استطلاع أن شعوب الدول الإفريقية جنوب الصحراء تشعر بتفاؤل بشأن المستقبل أكثر من أي شعوب أخرى في العالم.

وذكرت الدراسة التي أجرتها مركز بيو للأبحاث ومقره في واشنطن أن «معدلات النمو الاقتصادي المرتفعة نسبياً» أعطت الشعوب الإفريقية سبباً إضافياً للاعتقاد بأن مستقبلهم على

قوات أممية تواجه مليشيا مسيحية في إفريقيا الوسطى

شهدت بانغي - عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى - مواجهات بين قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وأفراد من مليشيا «أنتي بالاكا» المسيحية. وتجددت المواجهات بعد أن حاولت قوات حفظ السلام الأممية مدعومة بقوات فرنسية إزالة حواجز وضعها أفراد «أنتي بالاكا».

وخلفت مواجهات وقعت في سبتمبر الماضي بين المسيحيين والمسلمين ٣٧ قتيلاً على الأقل، وأدت إلى نزوح أكثر من ٢٧ ألف شخص.

وأندلعت المواجهات بعد العثور على جثة شاب مسلم مقطوعة الرأس ملقاة في مكب للنفايات، بحسب وكالة الأناضول.

وشهدت إفريقيا الوسطى موجات من الاقتتال الطائفي قبل عامين تسببت في مقتل الآلاف وفرار مئات الآلاف من ديارهم.

المصدر: الجزيرة + وكالات

استخراج



سوکودی ..

مدينة الإسلام في توغو

تعد مدينة سوكودي مركزاً تجارياً وتاريخياً مهماً، لوقعها في وسط توغو، فضلاً عن كونها ثانية أكبر مدينة فيها، وتشتهر بكونها مركزاً لصناعة حل الأقطان والسكر، وتقع بين نهرين تعد المركز التجاري الرئيس للمناطق الزراعية المحيطة بها، كما تميز بارتباطها بالطرق المؤدية إلى كارا في الشمال ولومي العاصمة في الجنوب، وهي مدينة متعددة الأعراق والأديان ولكن يغلب عليها الطابع الإسلامي.

وكما ذكرنا تقع سوكودي موقعها في وسط المنطقة المركزية للبلاد على بعد ٢٣٩ كيلو متراً إلى الشمال من لوسي ويبلغ عدد سكانها وفق آخر الإحصاءات حوالي ٨٥٠ ألف نسمة.





• مكتب البريد في سوكودي

الجلبية، حيث يمر بها نهران رئيسيان هما كباندي وكبونجو وبدورهما يصبان في نهر «نا» الذي بدوره يغذي نهر «مونو» وتمثل الحدود بين نهري مونو وفولتا أحواض الصرف التي تقع على بعد عدة أميال شمال المدينة وتمثل الآن تجمعات مياه نهر مو.

المسلمون في المدينة

يمثل المسلمون النسبة الأعلى من سكان سوكودي حيث يزيد عددهم عن ٧٥ بالمئة من عدد السكان والنسبة الباقية من الكاثوليك، ويتحدث أهلها

وقد أصبحت المدينة في وقت متقدم من وصول الاستعمار إلى مفترق طرق تجارة الكولا بين غانا وبين، وفي الوقت الحالي أصبحت الطريق الوحيد الرابط بين شمال وجنوب توغو، كما تربط العاصمة لومي ببوركينا فاسو، وأسهمت الفترة الاستعمارية فيها إلى تحديثها وتقسيمها إلى أحياء. ويدبرها الآن نظام مشترك من إدارة البلدية الحديثة والزعماء التقليديين.

الجغرافيا

تتميز منطقة سوكودي بوقوعها على شبكة كثيفة من الأنهر والتضاريس



التاريخ

تشير

الدراسات

التاريخية إلى أن

من سكنوا سوكودي

منذ تأسيسها كانوا خليطاً

من اثنين وقبائل مختلفة من مالي

وبوركينا فاسو والنiger ومن قبائل

الماندينكا والهوسا منذ القرن السادس

عشر، وبعد ذلك ومنذ أواخر عام ١٨٩٧

رسخ الألمان دور مشيخات كوتوكولي

المهيمنة حتى الآن.



• من القرى المحيطة بالمدينة



تقع في وسط البا

احتلها الأLMان ونظ



• سوق عام في المدينة



• يغلب عليها الطابع الإسلامي



استخراج



AL-SHAYA
MYSTERIES
EAU DE PARFUM

جديد
New



الشاعر للعطور
معرض الشاعر
منذ 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw
@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes



• أحد ميادين المدينة
لغة الكوتوكولي، فضلا عن لهجات أخرى.

المخواخ والاقتصاد

تتمتع سوكودي بمناخ استوائي ينقسم إلى فصلين، الأول ممطر يستمر من إبريل حتى أكتوبر وتبلغ ذروته من يوليو حتى سبتمبر وموسم جفاف يستمر من نوفمبر حتى مارس، وتقع المدينة في منتصف المسافة بين المحيط وقطاع الساحل، على متوسط ارتفاع من سطح البحر يصل إلى ٣٤٠ مترا.

يهيمن على اقتصاد سوكودي اليوم أعمال النقل والتجارة والحرف اليدوية، وبعض الزراعة مثل زراعة الذرة والكسافا، والبيام والخضروات، حيث يعيش المزارعون على هامش المدينة، ومعظمهم من الغولاني، الذين استقروا في حقولهم مع قطعان أبقارهم، فضلا عن كثير من البدو الرحل من الغولاني أيضاً الذين يمرون بالمدينة في طريقهم من (سيبوه) في الطريق بين بوركينافاسو ونيجيريا، وتزرع الخضروات على امتداد نهر كبونجو وانسايو، وكذلك في الأرض الفيضية بعد موسم الأمطار. أما النشاط الصناعي فهو قليل.

ثقافة

تشتهر سوكودي بمهرجان غاداو أدوسا كوسو وهو خاص بالحصاد وتكرير الأسلام، ويمارسون فيه طقوسا باستخدام السكاكين ليظهروا قوتهم وشجاعتهم في تحمل الألم، كما يوجد مهرجان لرقص النساء يقام في حلقة بلدية المدينة، ويشارك في هذه المهرجانات مختلف عشائر سوكودي، إذ يدعون الراقصين والمحاربين التقليديين من أبناء المنطقة للمشاركة والاستعراض.

استفاد منها أكثر من ٧٠٠٠ فقير ومحاج

العون المباشر تشرف على توزيع لحوم الأضاحي في اليمن



• النساء حصلوا على لحوم الأضاحي



• التوزيع على النساء الفقيرات



• التوزيع على البيوت

أنه حسب تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، هناك أكثر من مليون نازح داخلي، بالإضافة إلى أن أغلب الجمعيات والمؤسسات والمنظمات المحلية والدولية أغلقت مكاتبها نظراً لتردي الخدمات والوضع الأمني الصعب.



• وللمعوقين أيضاً

المستفيدة، والنزول الميداني إلى منازل الأسر التي لا تستطيع الوصول لأماكن التوزيع.

وذكرت العسعوسي أن جمعية الرعاية الإسلامية تعد من أوائل الجمعيات الخيرية الكويتية التي تقدم الدعم السخي للمشاريع والأنشطة الخيرية والتنمية في الجمهورية اليمنية منذ أعوام، وبادرت «الرعاية» بتقديم الأضاحي ومد يد العون لأخوانهم في اليمن لمساعدتهم وتحفيز معاناتهم في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها الشعب اليمني.

ومن جهته أوضح منسق مشروع الأضاحي فؤاد الجعدي أن التوزيع جاء بإشراف «جمعية العون المباشر - مكتب اليمن» بالشراكة مع جهات عده، منها «أمانة العاصمة صنعاء»، «مؤسسة الرفقاء التنموية الخيرية»، «مركز السلام لرعاية وتأهيل المعاقين حركياً»، «مبادرة بصمة وجود»، حيث قام الشركاء بإجراء المسح اللازم لتحديد الأسر الكثري احتياجاً وخاصة أن العدد يتزايد يوماً بعد يوم في ظل الظروف الإنسانية الحرجة التي لم يسبق أن مرت بها اليمن من قبل، كما

دشنت جمعية العون المباشر يوم ٢٦ سبتمبر الماضي مشروع توزيع «لحوم الأضاحي» بتمويل من «جمعية الرعاية الإسلامية» فيدولة الكويت للعام الجاري ٢٠١٥، لإسعاد أكثر من (٧٠٠٠) شخص من الفقراء والمحتاجين والنازحين في العاصمة صنعاء بالتعاون مع مؤسسات حكومية وجمعيات خيرية ومبادرات شبابية عدة.

وقد بينت معالي سعود العسعوسي مدير مكتب اليمن لدى جمعية العون المباشر أن مشروع «الأضاحي» له أهمية كبيرة في دعم المحتاجين والنازحين والمرضى وخاصة الأطفال والنساء والشيوخ.

وأشارت العسعوسي إلى أن العون تجاوزت كل المعوقات الجوية والبحرية ووصلت معوناتها للعاصمة برغم الحصار المفروض عليها، إيماناً منها بضرورة مساعدة المحتاجين خصوصاً في الوضع الإنساني المأساوي الذي تعيشه اليمن، وأوضحت العسعوسي أنه تم توزيع لحوم الأضاحي على أكثر من (٧٠٠٠) مستفيد وتضمن النشاط مرحلتين تضمنتا التوزيع في مقر المراكز والجمعيات على الأسر



• للأطفال نصيبيهم شاكرا جميع القائمين عليه، من العاملين في الجمعية وكذلك المتبرعين الذين منحوها هذه الثقة الكبيرة.



• توزيع الأضاحي ومن جانبه أكد مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميط بأن الجمعية ماضية في هذا العمل الخيري،

وأشادت العسعوسي بالدور الكبير الذي تقوم به الجهات المانحة في دولة الكويت ممثلة بـ«جمعية العون المباشر» و«جمعية الرعاية الإسلامية» وغيرها من الجهات من خلال ما يقدمونه من دعم وتمويل لأنشطة الخير ومن أبرزها أنشطة الموسام الدينية كالفطر والأضحى، وتقدمت العسعوسي نيابة عن جمعية العون المباشر بالشكر والتقدير لكل المتطوعين بشكل عام وجميع الشركاء في اليمن بشكل خاص لمشاركتهم في إنجاح مشروع الأضاحي لهذا العام.

فلاتر لتنقية مياه الشرب لـ١٥٠٠ أسرة معوزة في اليمن

السميط : توزيع المساعدات يتم في ظروف الحرب والقصف ويعد سجل فخر للعاملين فيه

المشتراك مع المنظمات الدولية والمحلية الأخرى لتنفيذ أنشطتها ومشاريعها المستقبلية وستركز في الوقت الحالي على المشاريع الإغاثية والخيرية، وأوضحت أن محافظة مأرب نالت (١١٧٥) فلاتر لعدد من النازحين (٦٣) فلاتر في محافظة المحويت بالتعاون مع وحدة الطوارئ بالهيئة العامة لمشاريع مياه الريف ومنظمة اليونيسيف، وفي العاصمة صنعاء تم توزيع (٩٢) فلاتر لذوي الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع مركز السلام لرعاية وتأهيل المعاقين حركياً وأخيراً تم توزيع (١٧٠) فلاتر على عدد من النازحين بالتعاون مع منظمة الإغاثة الإسلامية.



• للفلاتر أهمية صحية بالغة

له أهمية كبيرة في تغطية العجز الذي تعانيه أغلب الأسر اليمنية، حيث تشير إحصاءات المركز الوطني اليمني للمعلومات أن اليمن تعتبر من الدول التي تعاني شحًا في المياه فضلاً عن تلوث المتوفر منها ما يتسبب في مشاكل صحية للأطفال.

وتتميز الفلاتر التي وزعتها العون المباشر بقدرتها على تنظيف الماء من الطفيليات والبكتيريا الضارة وإزالة الروائح الكريهة بنسبة ٥٠٪ و تعمل هذه الفلاتر على تنقية مياه الأمطار والمياه التي تحتوي علىأتربة بنسبة تفوق ٥٠٪.

وذكرت منسقة المشروع سارة بازرعة أن مكتب العون المباشر في اليمن يعمل جاهداً على التعاون والعمل

وزع مكتب جمعية العون المباشر «فلاتر للمياه» بالتعاون مع منظمات دولية ومحلية في أكثر من محافظة يمنية في نوفمبر الماضي ٢٠١٥ لأكثر من (١٥٠٠) أسرة من المحتجزين والنازحين.

وقال مدير عام جمعية العون المباشر الدكتور عبدالله السميط أن ما تم في ظل ظروف الحرب والقصف يغير من الأعمال الإنسانية الجليلة ويسجل في سجلات تاريخ القائمين على مكتب جمعية العون المباشر في اليمن والشكر موصول لمدير المكتب الأخ عالي سعود العسعوسي في إدارة هذا المشروع الفعال.

وبدورها ذكرت عالي العسعوسي أن توزيع عدد (١٥٠٠) من فلاتر المياه



• العسعوسي مدير مكتب اليمن - توزع فلاتر المياه للنازحين في صنعاء



• أحد المستفيدين يتسلم الفلتر



• تقسيم الإغاثة



• الإغاثة

إغاثة عاجلة للمتضررين من الجفاف في الصومال

وكان من الأطفال اليتامي الذين يحتاجون لمن يكفلهم ويرعاهم حيث لا تصل إليهم خدمات المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية بسبب الظروف الأمنية. كما تضطر كثيرون من النساء والأرامل والمطلقات (وكثير منهن صغيرات السن) للعمل في تكسير الأحجار كي يتحصلن على قروش زهيدة يسدّن بها رمق أطفالهن الذين يتضورون جوعاً.

يدرك أن العون المباشر كانت قد بدأت خطة استراتيجية بحفر آبار ارتوازية عميقية كنوع من الإغاثة الاستباقية للأماكن المعرضة لموجات الجفاف في الدول الإفريقية.

نفذت جمعية العون المباشر خلال الشهر الماضي إغاثة عاجلة للمتضررين من موجة الجفاف التي ضربت منطقة «بيدوا» في محافظة «بأي» جنوب الصومال، وشملت الإغاثة تقديم مواد غذائية لعدد ٥٠٠ أسرة من المتضررين (بإجمالي ٢٥٠٠ شخص تقريباً).

وتتفقر «بيدوا» لكثير من الخدمات التعليمية والصحية نظراً لكونها من المناطق الخطرة التي يصعب الوصول إليها بسبب ظروف التزاع المسلح الدائرة هناك، الأمر الذي أدى إلى نزوح غالبية سكانها إلى أطراف المدينة طلباً للسلامة. ويوجد في هذه المنطقة كثير من الأسر التي فقدت عائلتها



• جانب من المستفيدات



• توزيع الإغاثة



أقرب < أسهل < أسرع

الآن

تداوي المرض

تكلف الدعاة

تكلف الأيتام

تبني المساجد

تطعيم الجوع

تبني المدارس

تحفر الآبار



للتبرع الإلكتروني | directaid.org 
Available on the App Store  Get it on Google play   directaid  directaidorg

في استجابة لنداء حكومتها

العون المباشر تساهم في إعادة توطين اللاجئين العائدين إلى رواندا

أسهمت جمعية العون المباشر في برنامج إعادة توطين اللاجئين الروانديين العائدين من دولة تنزانيا استجابة للنداء الذي وجهته الحكومة الرواندية إلى المنظمات الخيرية العالمية والمحلية والشركات والمؤسسات التجارية العاملة في الدولة، للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين الروانديين المبعدين من دولة تنزانيا وإعادة توطينهم في محافظة كيغالي.

وقدمت العون المباشر أثاثاً منزلياً لعدد ٤٨ أسرة (قرابة ٢٤٠ شخصاً) تكون من أسرة ومراتب ومفارش وأغطية لتجهيز المساكن التي تعهدت ببنائها بعض المنظمات الخيرية المحلية والعالمية الأخرى.

ولاقى البرنامج استحساناً كبيراً من قبل الجهات الحكومية والأهلية في المقاطعة، وغطى التلفزيون الرسمي للدولة وقائع الحدث بالإضافة إلى عدد من القنوات التلفزيونية الأخرى والإذاعات والصحف اليومية.

يأتي ذلك بعد ثلاثة أشهر من برنامج إغاثي آخر نفذته العون المباشر لعدد ٢٥٣ أسرة أخرى (إجمالي ١٠٠٠ شخص تقريباً) من اللاجئين الروانديين فور عودتهم من دولة تنزانيا حيث تم إعادة توطينهم في محافظة «بوجيسيرا» شرق رواندا، وتضمن البرنامج توزيع مواد غذائية (أرز - دقيق - ذرة - فاصولياء - سكر - زيت - صابون) ومستلزمات طبية تكفي لـ ٣ أشهر.

حضر توزيع المواد الإغاثية وزيرة الطوارئ وشؤون اللاجئين الرواندية وعدد كبير من المسؤولين الحكوميين من بينهم حاكم محافظة «بوجيسيرا»، وأشارت الوزيرة بالخدمات المجتمعية والتنموية التي تقدمها جمعية العون المباشر في رواندا لمساعدة الفقراء والمحاجين من المسلمين وغير المسلمين دون تفرقة، مطالبة إياها باستمرار دعمها للاجئين الروانديين العائدين من تنزانيا المتوقع أن يفوق عددهم ٢٠٠٠ لاجيء سيجرى توطينهم تباعاً خلال الفترة المقبلة.



• جانب من توزيع الإغاثة



• تحميل الأثاث

المؤتمر الكوثر العدد ١٩٤ - ديسمبر ٢٠١٥م
صفحة رسمية الأولى ١٤٣٧هـ

المشاريع التنموية
“بنك الفقراء”



“تحتاج لنشر فكرة المشاريع
الإنتاجية بعد التأكد من
شفافية المستفيدين”

د. عبد الرحمن السميط

توفر حياة كريمة للفقراء بمنحهم قروضاً حسنة بأقساط مريحة ليتفدوا مشاريعاً تنموية صغيرة
مدرة للدخل مع تدريبهم على كيفية إدارتها وتطويرها.



1 866 888
directaid.org
للتبسيط الإلكتروني
Available on the App Store Google Play directaid directaidorg

جمعية العون المباشر
DIRECTAID



دروس تربوية من حياة الدكتور عبد الرحمن السميط

(يرحمه الله، ١٩٠١٧)

بقلم الدكتور / عقيل بن سالم الشمرى

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على النبي الكريم ، وبعد:
عبدالرحمن السميط، خادم الدعوة -يرحمه الله-، هكذا كان يحب أن يسمى نفسه، لم يفخر بنفسه في حين أن الخليج يفتخر به، على عادة المصلحين من أهل الدعوة أن يفخر بهم أهلوهم، أتناول في هذه الورقات: التعريف به، وأهم الدروس التربوية من حياته.
وقد تناولنا في الأعداد السابقة من «الكوثر» عدداً من هذه الدروس وفي هذا العدد نتناول عدداً آخر.

١٧- الداعية واستراتيجية اقتلاع اليأس:

الداعية الميداني يعرف مقدار اليأس الذي يخيم على قلوب بعض الدعاة حين يتذكرون حاجة مشاريعهم إلى الدعم المالي، وفقرهم في التواصل مع المتبرعين، وصعوبة الوصول لأهل البذل والإحسان، ثم صعوبة إقناعهم، وقلة ما يجدون به أحياناً! هذه العقبات جعلت البعض لا يفتح مجالاً لنفسه بالتفكير في مشروع دعوي، وهذا ما حدث للدكتور السميط -يرحمه الله- في بداية العمل، فقد تفاجأ بأن مجموع ما حصل عليه ١٠٠٠ دولار في السنة، فسقطت من ذهنه مشاريع ببناء المساجد وحرف الآبار، وتشبيب الجامعات، إلا أن الدكتور أعطى الدعوة إستراتيجية دعوية مهمة، وهي: تغيير سياسة جمع التبرعات، واستبدال الطبقة الغنية بالطبقة المتوسطة، فيقول: «عندما ركزنا على متوسطي الدخل: شعرنا بأن المرأة -مع كل تقدير واحترام للرجال- أكثر بركة من الرجل، وأكثر عاطفية، وتعطي أكثر مما يعطي، لقد شعرنا بأن المرأة التي يتراوح عمرها بين ٢٥ و٤٠ سنة، وتعمل مدرسة أو ممرضة أو طبيبة، أو غيرها، تعطينا كل شهر مئة ريال، أو مئتي ريال، أو خمسة ريال».

١٨- المبادرة الدعوية وعرض النفس:

في حين ينتظر البعض من غيره أن يرسم له عملاً دعوياً يناسبه، أو دعوة رسمية من الجهات الحكومية، نجد أن الداعية الموفق هو من يبحث عن مكانه الذي ينفع فيه، ويبادر الجهات الحكومية، وهو ما حدث للدكتور السميط: «لما استكمّل دراسته العليا في الخارج، ورجع لبلده الكويت، وجد في نفسه طاقة هائلة للعمل الخيري، فعرض نفسه على وزارة الأوقاف للتطوع بالعمل الخيري، وكانت البيروقراطية أن تحبطه». ومن المقرر في القواعد الدعوية: أن المبادرة تُكسب الفرصة، وقد ضاعت بعض الواقع الدعوي بسبب تأخر المبادرة ليس إلا.

١٩- الداعية والعرف الدعوي:

من القواعد المقررة شرعاً: العادة محكمة، وهي قاعدة أعطت العرف أهمية للدراسة والمعرفة، وكما أن القاعدة تنطبق على أبواب الفقه، فهي صالحة للتطبيق في المجالات الدعوية، فالداعية عليه أن يدرس عرف البلد والمدعون: ليدخل من خلال عرفهم إلى قلوبهم، وقد سار الدكتور السميط -يرحمه الله- على منهج «دراسة أعراف وتقاليد بلاد إفريقيا ملماً بقيائلها وأسمائها وأعدادها وحدودها الجغرافية، وأعراضها وتاريخها القديم والمعاصر، بل عرف تفاصيل دقيقة لا يعرفها إلا ذو الاختصاص منهم، وقد ألف كتاباً عن قبيلة الأنديمور وتاريخها»، وقال: «تعلمتُ الكثير من إفريقيا، وأنا شاكر لأخواني في إفريقيا، تعلمتُ أولاً أني أحترم عادات وتقاليد الآخرين وقيمهم ما لم تتعارض مع أساسيات الدين».

ومن خلال ذلك يقرر أن العرف الدعوي محكم في الدعوة، فلا يأت الداعية بما يخالف عرف المدعون فيما لا يتعارض مع أحكام الله.

المنحة التعليمية ساعدت حاتم على الالتحاق بكلية الهندسة

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في طريق نشر الدعوة ، اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والمدني المعاصر عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وسداد الرسوم الدراسية ، والتكفل ببنقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتنمية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم المختلفة، بينما يعودون إليها حاملين النجاح وأمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أو تزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي تستعرض أحد النماذج المشرفة للمنح التعليمية للجمعية بالسودان وخاصة بالطالب حاتم محمد عثمان محمد الذي ولد في العام ١٩٩٠ م بقرية خشم القرية محلية حلفا الجديدة ولاية كسلا ودرس فيها مرحلتي الأساس والثانوي، وتقدم لامتحانات الشهادة السودانية المؤهلة للدراسة الجامعية وحصل على تقدير عام ممتاز في العام ٢٠٠٨ م.

لقد كان الأميز في سلوكه وأخلاقه بين زملائه في المدرسة، إذ كان مهذباً وهادئاً وأيضاً متتفوقاً في دروسه ما أهله للانتقال إلى مرحلة الدراسة الجامعية فتم قبوله في جامعة النيلين - كلية الهندسة.

حياته

عاش كغيره من أبناء الأسر الفقيرة يصارع العوز وال الحاجة في كل معطيات حياته اليومية، إذ يوماً بعد الآخر تتزايد أعباء أسرته وتتضاعف مسؤوليتها تجاهه وبقية أفراد الأسرة بتزايد عددهم، وبرغم ذلك شق طريقه في مجال التعليم وأحوال الحياة عموماً في ولاية كسلا التي كانت في يوم من الأيام منطقة صراع ونزاع وانعدام أمن واستقرار، و كان متتفوقاً في دراسته، هادئاً في طبعه، سرياً في سلوكه وهكذا كان حتى أثناء دراسته الجامعية وسط زملائه.

دور الجمعية في رعايته

حصل حاتم في العام الدراسي ١٤٢٠ م على منحة دراسية من جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا» مكتب السودان، وكان آنذاك طالباً بالفرقة الرابعة بكلية الهندسة بجامعة النيلين، وهكذا استمرت الجمعية معه في مشروع المنحة الدراسية الجامعية حتى نهاية فترة دراسته في العام ٢٠١٣ م، حيث تخرج في كلية الهندسة قسم الكهرباء تحكم، ثم عمل بشركة هندسية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

قدم حاتم شكره وتقديره لجمعية العون المباشر، إدارة ومحسنين وموظفيه بمناسبة تخرجه ونيله درجة البكالوريوس في كلية الهندسة قسم التحكم، في جامعة النيلين وقال: إن الفضل في ذلك بعد الله عز وجل يرجع إلى الجمعية، بوقفتها معى وشدها من أزري أثناء دراستي الجامعية حتى نهايتها، أسأل الله أن يتقبل منكم هذا العمل الطيب الذي قدمتموه لي وأن يجزل به الثواب للجميع، ودمتم ودام عنكم للمحتاجين ومساعدتكم للضعفاء في أنحاء القارة الإفريقية.



• حاتم محمد عثمان



وليد إبراهيم الأحمد



رحلة مع الدكتور عبد الرحمن السميط

- رحمة الله -

هي سطور عابرة كتبتها قبل أكثر من ١٥ عاماً مضت إلا أن وقعاً لا يزال في الذاكرة.. تلك هي سفراتنا مع شيخنا الداعية الدكتور عبد الرحمن السميط رحمة الله إلى جمهورية تنزانيا في العام ١٩٩٩ ثم إلى كينيا وتشاد وإفريقيا الوسطى في العام ٢٠٠١ لا يمكن نسيانها.. نستعرض جزءاً منها للقارئ الكريم لنترجم معاً على إنسان وهب حياته للدعوة بدأنا معه بمقال صحفي قبل أن نعرفه عن قرب يشيد بإنجازاته ويبارك خطواته وانتهينا معاً بصحبة دعوية طفتا خلالها دول القارة السمراء لازلتنا نأخذ منها العبر ...

رحلة إلى جمهورية تشاد (٣ - ٦)

وتركونا ندب حظنا وننظر إلى النهر وما خلف النهر بحسنة! فكيف نعبره وهو المليء بالتماسيع التي كثيراً ما تتغذى على الحيوانات ناهيك عن البشر. وهل نظل ندب حظنا وقد حل علينا الظلام دون مخرج أم ننام على ضفاف النهر و«الصباح رياح»؟ لكن أهل المدينة من التشاديين كان لديهم الحل، إذ اتجهوا بواسطة قارب صغير إلى الطرف الآخر من اليابسة ثم طرقوا الباب على القائمين على العبرة

بعد رحلة بحرية استمرت ٧ ساعات بالـ «جيب» من مركز محافظة بنقرور إلى قرية «لاي» في جنوب تشاد عبرنا ممراً نهرياً بالعبارة بقوارب صغيرة وتركتنا سيارتنا خلف الممر النهري بسبب تعطل العبارة الرئيسية التي تقل السيارات وركابها عادة. وهناك قمنا والدكتور عبد الرحمن السميط بافتتاح عدة مشاريع أبرزها مركز «لاي» التابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا، بحضور محافظ المدينة، وبعد نهاية الحفل المبسط

- على قد الحال - وتناول الغداء أخذونا بسيارات المحافظ إلى النهر للعودة. ومن الطريق أن سياراتهم الثلاث لم تكف لنقلنا، وعددنا خمسة نظراً لرکوب مسؤوليهم بها، الأمر الذي جعل الزمبلين جاسم مطر ونوفاف ثامر الشمري يتعلقان بالصندوق الخلفي «للوانيت»! وسط غبار الطريق والمتعرجات التي لا أول لها ولا آخر!

بعد عبور النهر الأول واتجاهنا للمر النهري الثاني كانت المفاجأة! فقد انتهى دوام القائمين على سحب العبرة الوحيدة والتي من خلالها يتم نقل الأهالي والسيارات



• الأحمد مرفقاً للسميط. يرحمه الله - في إحدى زياته



• السميط. يحمل ماء من أول بئر تم حفره



• السميط. يرحمه الله. يوزع المساعدات



• في إحدى الزيارات لأيتام اللجنة

ليجدوا أحدهم يتسبح والآخر يستعد للإخلاد إلى النوم حيث تم إخبارهما ومن معهما بمصير «الغلابة» الذين ينتظرون العبور بسيارتهم على أحد من الجمرا وقد لبى الاثنان النداء وجاءا إلينا بعد ذلك وفكا الرباط عن العبارة وعبرنا الممر النهري بما يعادل ٥ دنانير كويتية ولله الحمد.

بعد ذلك تابعنا سيرنا وسط الغبار الذي تشيره السيارات بفعل الجفاف وعدم سقوط الأمطار، وبعد ساعتين وصلنا إلى قرية «كيلو» وقد حل الليل حيث نمنا فيها، وفي صباح اليوم التالي قمنا بزيارة لدار المؤمنات بمدرسة «كيلو» ثم افتتحنا مسجد «جيرا» وكان بعض «المشايخ» و«الأهالي» زعلانين لأننا لم نزورهم يوم الجمعة كما يريدون لا كما تفرضه الظروف فلم يحضرروا افتتاح المسجد، وكنا خلال الأيام الماضية قد صلينا الجمعة بمسجد العتيق التابع للجنة وخطب فيه الدكتور السميط أمام مئات المصليين.

ومن المواقف الطريفة التي حدثت هناك أنه أثناء وضع طعام الغداء «غمز» لي الدكتور عبد الرحمن السميط لأغادر هذا المكان سريعاً، وعند سؤاله عن السبب قال بعدين تعرف!

قمت بعمل جولة سريعة متواريا عن الأنذار لمدة ربع الساعة وسط طرق القرية وعندما عدت إلى «الوجبة» بعد أن انتهوا منها وجدتها عبارة عن شحم مطبوخ مع العظم!

بعد ذلك افتتحنا مسجد ديلي للمتبرعة طيبة عبد الوهاب الفارس وقد كانت قرية «ديلي» في السابق معللاً للمتمردين وقطاع الطرق، حيث يتم قتل وسرقة المسلمين، ولكن بعد دخول ٧٠ أسرة من القرية في الإسلام انتهى التمرد وساد الهدوء والأمان أنحاء القرية.

في العدد القادم موعدنا مع إعلان السلاطين إسلامهم جهراً وسط تهليل وتكبير الأهالي فكونوا معنا!

ومن أجل تصحيح هذه الأوضاع بإذن الله من الجمهورية التشادية ... نلقاكم!

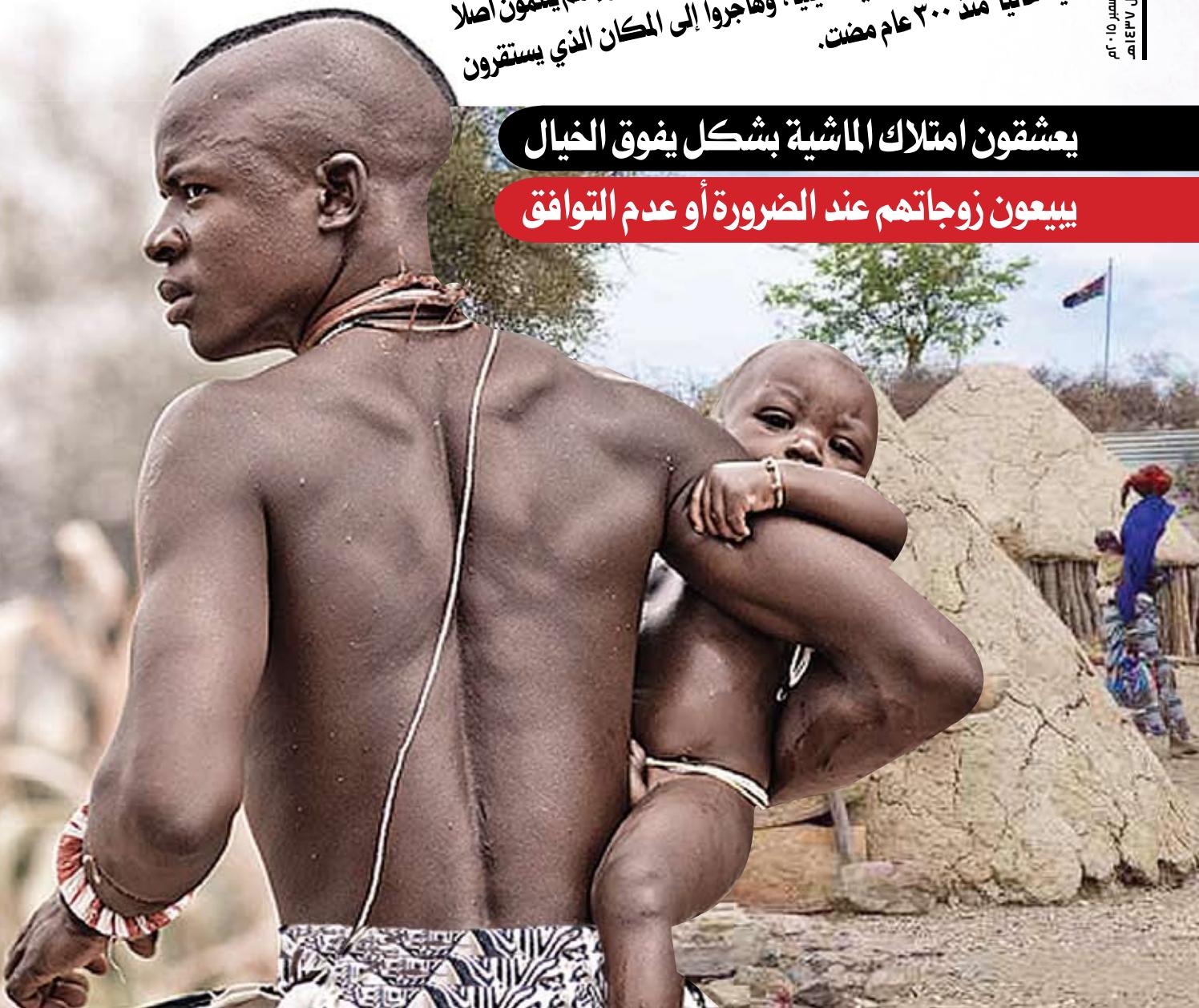


الموكوبال .. قبيلة الحروب وسرقة أبقار الآخرين في أنغولا وناميبيا

قبيلة الموكوبي أو الموكوبال أو الموكوبال هي مجموعة من البشر تتبع لشعب الميرورو، يعيشون في جنوب أنجولا وصولاً إلى صحراء ناميبيا ويتحدثون بلغة جمادات البانتو النيلية، إذ هناك من يقول إنهم ينتسبون أصلاً إلى مجموعات الماساي في كينيا، وهاجروا إلى المكان الذي يستقرون فيه حالياً منذ ٣٠٠ عام مضت.

العدد ٤٥ - ديسمبر ٢٠١٣م
الأخوه زريل - الأولى ٢٠١٣م

يعشقون أملاك الماشية بشكل يفوق الخيال
يسيعون زوجاتهم عند الضرورة أو عدم التوافق





• الحياة اليومية لدى الموكوبال

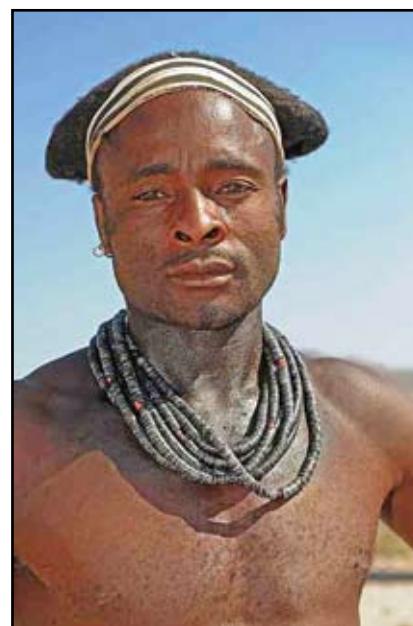
عادات وتقالييد

تجذر في الموكب والعادة حب الماشية بشكل يفوق الخيال، ومعروف عنهم كثمانهم الشديد لأسرارهم وعاداتهم وتقاليدهم، فلا يعرف عنهم سوى القليل، ولا يبيحون لأحد بما يعرفونه عن أحد من أقاربهم أو المنتهين لعشيرتهم أو قبيلتهم، لدرجة أنهم يكتفون باسمه، باستثناء ذكر أسماء أباائهم وأسماء الأطفال، ولا يسمح للأزواج والزوجات بالحديث مع بعضهم البعض في الأماكن العامة طالما لم تنجب الزوجة، ويمكناها الحديث عما يريدون في الأماكن المغلقة في بيوتهم.

في سن مبكرة تقوم الأمهات بشحذ أسنان فتياتها الصغار، ومن أجل تنفيذ هذه المهمة يقوم كبار السن بعملية إقناع للأطفال بأن الأسنان تغادر في الليل ويحل محلها البراز، ولذا يجب القيام بهذه العملية من أجل تجنب ما يحدث لها في الليل.

هيكل الأسرة والزواج

هيكل الأسرة عند الموكوبال محدد
جداً ومنظم للغاية، فالوالد هو صاحب



المظهر العام للموكوبال

رِعَاةُ رَحْلٍ

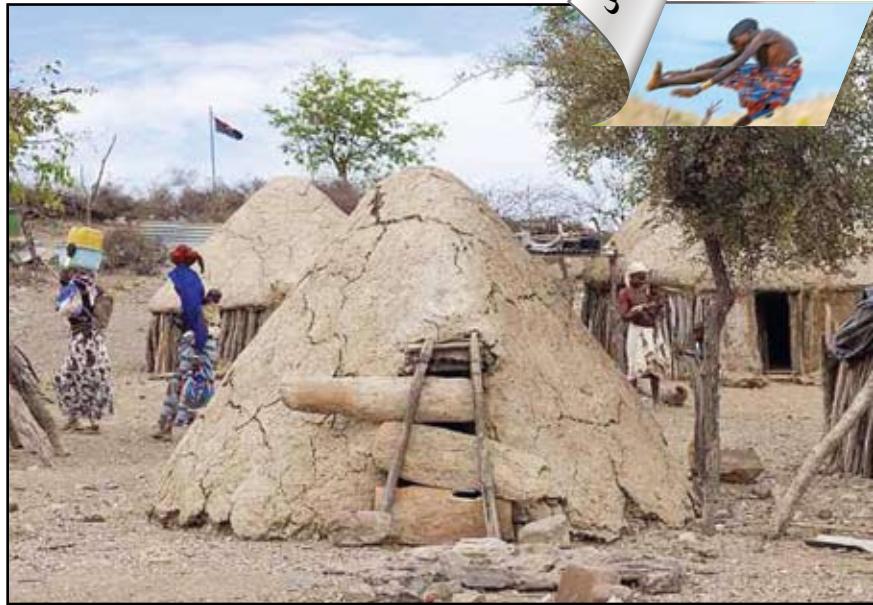
الموكوبال هم من الرعاة الرحل الذين يعيشون على رعي الماشية وتربيةها، كما يعملون في الزراعة حيث ينتشرون في المنطقة الممتدة من سفوح جبال شيلا شمالاً إلى نهر كونين في الجنوب. يقطن أبناء هذه القبيلة حول البحيرة الكبيرة الموجودة في المنطقة التي يغطيها عدد كبير من ينابيع المياه الباردة والساخنة على حد سواء، وبالرغم من أنهم من القبائل الرحل إلا أنهم يعيشون حياة حديثة نسبياً حيث يستخدمون الدراجات النارية الرخيصة التي تستوردها أنغولا من الصين.

كانت علاقة الموكوبال بجيرانهم الهمبي في صحراء ناميبيا تتسم بالعداء والصعوبة والمشاكل المتواصلة بسبب اعتدائهم على ماشية الآخرين وسرقتها، الأمر الذي يجلب لهم الازدراة والعداء، وقد دخلوا في صراع مع المحتل البرتغالي سنة ١٩٣٩ تمكن البرتغاليون فيه من هزيمتهم تماماً، واقتصر وجودهم بعدها على منطقة شيلا في انغولا، وأمتداد الصحراء في ناميبيا، مبتعدين بذلك عن الهضبة الصالحة للزراعة.



• يقطعون بقرة للتضحية

لا يتزوجون من قبائل أخرى مثل الهيمبا، ويتم خطبة العروس عندما تبلغ الرابعة عشرة من عمرها، حيث يتفق الطرفان على تفاصيل الزواج بعد تقديم الهدايا



• البيوت الطينية التقليدية للموكوبال

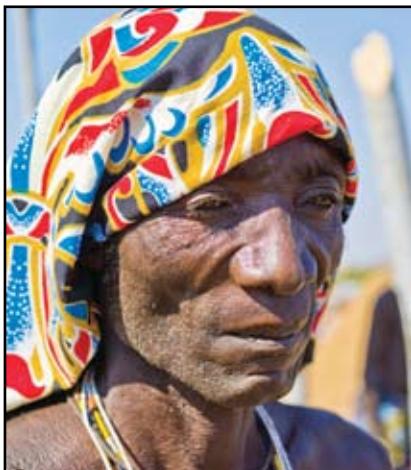
السلطة على كل الأسرة بالرغم من أن القبيلة تعتمد النسب الأمومي، إذ إن ولكن من عشائر القبيلة التي لا ترتبط بقراية مباشرة معهم، وفي الوقت نفسه ثور لابن اخته وليس الأب.



• شيخ القبيلة في أحد احتفالاتهم



• طفل يتعلم رياضة القفز (وفي الإطار) طفل يحمل سيفه



• رجل من الموكوبال



• مقاتل قديم من الموكوبال



لأسرة العروس، ومن ثم ينتظر الزوجان بعض سنوات أخرى قبل أن يتم الزواج رسميًا.

يسمح الموكوبال بتعذر الزوجات، كما أنهن في تصرف يبدو غريبًا يبيعون زوجاتهم في حالة عدم التوافق فيما يشبه عملية الطلاق أو عند الحاجة للمال، مقابل عدد من الأبقار وفي الغالب يكون سعرها بقرتين، وهناك من يصل سعرها إلى ثلاثة أو أربع بقرات حسب سنها وجمالها.

كما ذكرنا هم يحرصون على امتلاك الماشية إلى درجة التقديس، فعدد ما يمتلكه الإنسان منها يمثل ثروته الحقيقة التي تحدد مكانته بين الناس، كما أنها تمثل عالمهم الذي لا يعرفون غيره، فنمط حياتهم البدوية يجعلهم في ترحال مستمر من أجل البحث عن مراع أكثر اخضراراً لتغذية ماشيتهم، وهو الأمر الذي يؤثر في عقيدتهم الدينية ويشرّحها خصوصاً الطقوس الجنائزية منها، إذ يؤمنون بالله هو كو الذي منحهم الأبقار، كما يؤمنون بألهة أقل شأنًا، ويقدسون في الوقت نفسه أرواح أجدادهم.

الموت في ثقافتهم

تتجذر الشعوذة والعلاءفة في ثقافتهم بشكل كبير، إذ يستخدمون التعويذات والتمائم لحماية قطعانهم، فضلاً عن



يتسمون بالكتمان الشديد ولا يبيحون لأحد حتى بأسمائهم

يستخدمون التمائم والتعاويذ لحماية قطعانهم ومنع زوجاتهم من الوقوع في الخطايا

• زعيمان يناقشان أمور القبيلة

استخدامها في منع زوجاتهم من الوقوع في الزنا حسب اعتقادهم.

عند الموت يزينون قبورهم بقرون الماشية التي تم التضحية بها أثناء طقوس الجنارة، التي تستمر لديهم أيام عدة قد تصل أحياناً إلى أسبوعين، يذبحون خلالها عدداً من الأبقار يزداد وفق أهمية المتوفى، وهو ما يدل على أهمية الماشية في ثقافتهم، وفي العادة لا يميل الموكوبال إلى تناول اللحوم بكثرة، بل يعتمدون في غذائهم على الذرة والبixin واللحيل ولحوم الدجاج، كما إنهم لا يتناولون أي نوع من السمك



• من هذه القبعة يستوحى بعض مصممي الأزياء العالميين تصميماتهم



• يشون الذرة



• الاحتفال بذبح البقرة

يسقون منه أفكارهم، وتستخدم النساء كذلك الزيوت والفاكه المجففة مثل التوت الأحمر وغيره في عملية التجميل. وتهتم النساء بالأشغال اليدوية مثل الخرز والصوف والخوص، وصناعة الحلي الرخيصة، والخاليل. مما يوسع له أن نساء الموكون بالي صبن بمرض سرطان الثدي ويعزى الأطباء السبب في ذلك إلى إدمانهن التدخين، مثل البيبة والسعوط.

أهمية كبيرة، كونها تمثل عملية انتقال من المراهقة إلى مرحلة المرأة.

غطاء «أومبوتا»

ترتدي المرأة عند الموكون بالغطاء رأس فريدا من نوعه يسمى «أومبوتا» يصنع من إطار من الخوص يغطي بالقماش ويزين بزيول البقر والأزرار والخرز وغيرها، وقد نال شهرة عالمية لدرجة أن مصممي الأزياء العالميين



لأنه وفقا للأسطورة محظوظ تماما لأن البرتغاليين كما يقول كبار السن لديهم اقتادوا أجدادهم إلى البحر وألقوا بهم فيه ومن ثم أكلتهم الأسماك، ولذلك لم يعودوا أبدا ومن ثم هم يحرمون تناول السمك الذي تناول لحوم أجدادهم. مثل الغالبية العظمى من الشعوب الإفريقية تظل ثقافة ممارسة الختان عميقة الجذور لديهم، ومن ثم يجري إجراؤها بشكل منتظم، وتمثل حدثا ذات

الحياة مليئة بالحجارة فلا تتعثر بها، بل اجمعها وابني بها سلماً تصعد به نحو النجاح.



الباؤب .. حامية النّراث الإفريقي

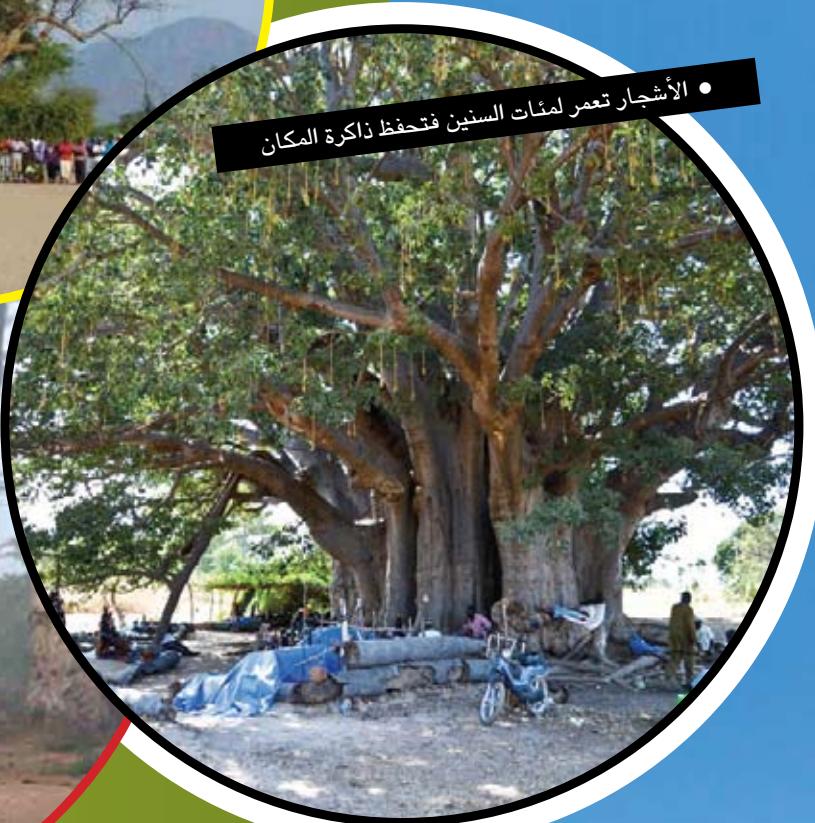
سحر أزلي ذلك الذي لا يزال يطغى على سكان القرى الإفريقية، ليحافظ على وفائه، لتلك الجلسات التي غالباً ما يعقدونها تحت ظلال أشجار “الباؤب”， هذه الشجرة العريقة والمقدسة في القارة السمراء. فهي تمثل مكاناً إستثنائياً لطالما احتضن مفاوضات ونقاشات بفرض التوصل إلى حلول بشأن النزاعات التي غالباً ما تتشب بين القرويين أو قبائلهم.



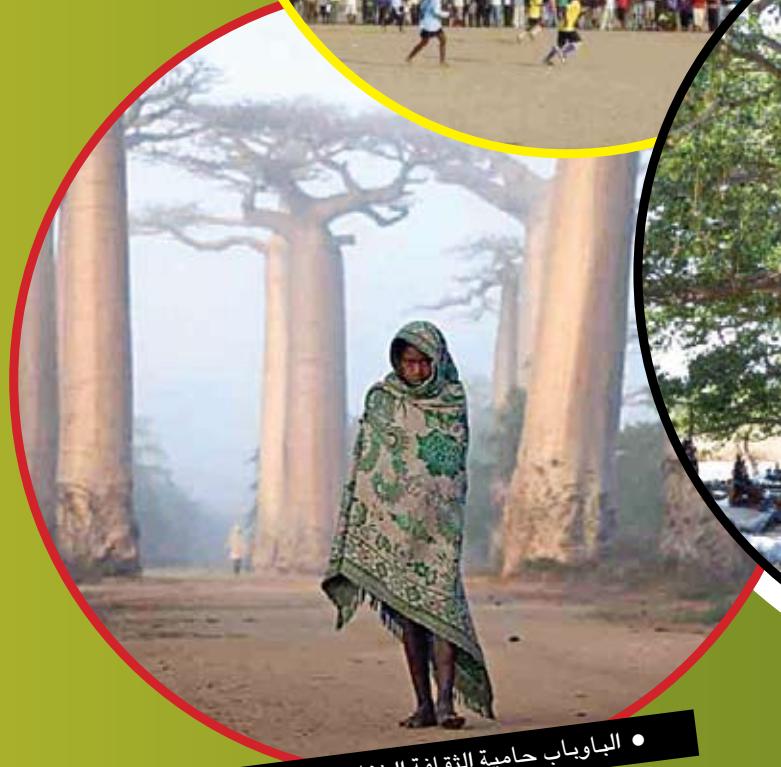
• الساحة حول الشجرة قد تتحول إلى ملعب كرة قدم



• الأشجار عمرها مئات السنين فتحفظ ذاكرة المكان



• الباباوات حاميات الثقافة الشفاهية الإفريقية



الراوي أو الحكواتي

وبحسب الدكتورة جانيت فوسترو وغينغ، الخبيرة الكاميرونية في الأنثروبولوجيا فإن الأمثال والحكم والملاحم الحربية تنتقل من جيل إلى آخر بطريقة شفوية عبر «الغريو»، وهو حكواتي أو راوي إفريقي، يحظى باحترام الجميع كوسيط ضامن للحفاظ على إرث الأجداد. لكن، ولئن يعد هذا التقليد شائعا في بعض قرى بوركينافاسو وساحل العاج وبوروندي، فإن ألفه بدأ يذوي في بلد مثل الكاميرون حيث تسجل التكنولوجيا حضورها بشكل أكبر، وحيث تحولت

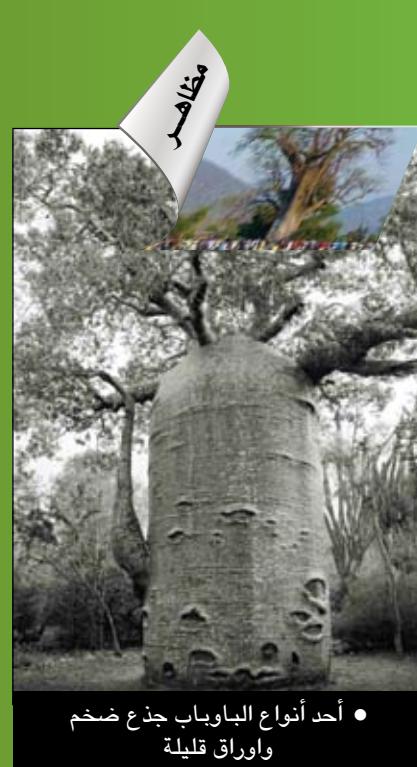
ففي إفريقيا كلمة مأشورة قالها الكاتب المالي الشهير أمادو همباطي با تدل على مدى أهمية الثقافة الشفاهية التي يتم تداولها أسفل أشجار الباباوات، حيث يقول: «في إفريقيا كلما توفى شيخ عجوز احترقت بموته مكتبه بكلمائها».

هذا القول يؤكد ما للتقالييد الشفوية وأهمية الحفاظ عليها من حضور كبير يسيّر الحياة اليومية في أعداد كبيرة من القرى الإفريقية خصوصا في دول الغرب الإفريقي حيث تنتشر الروايات والقصص الشفاهية عن الأجداد.

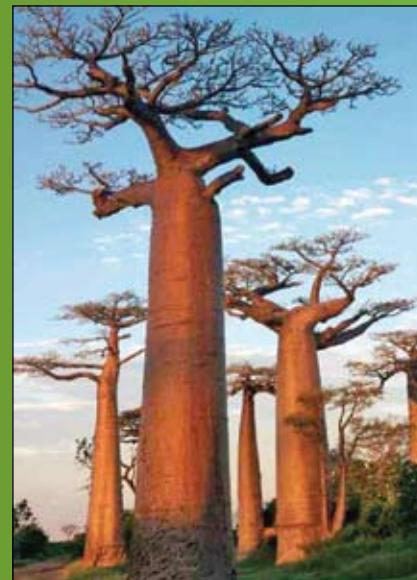




• أشجار الباوباب



• أحد أنواع الباوباب جذع ضخم
واوراق قليلة



• هذه الاشجار تعد غريبة في شكلها
وتركتيبتها

يقول نازانغا تراوري، مزارع من إقليم كينيدوغو الواقع غربي بوركينافاسو، حيث تعيش أغلبية من مجموعة سينوفو العرقية، إن «شجرة الأحاديث»، تعتبر وسيلة لحل الخلافات، وأن أساس ذلك هو احترام قانون الأكبر سنا وتبني خصلة العفو والتسامح»، مضيفا أنه «حين يتعلق الأمر بمشكل ما، تقع دعوة الأطراف المتنازعة أمام عمداء القرية، أو شيخ القرية، عند ظل شجرة، حيث يعود الحق إلى أصحابه وتم المصالحة». وفي بوركينافاسو، حيث تعيش ٦٠ مجموعة

القرى إلى مدن بفضل هذا الزخم.

شجرة الأحاديث

ومع كل غروب شمس، يقوم قرويون من جميع الأعمار بتسلق التلال الإفريقية، ويلتقون هناك ليجدوا «الحكماء» بانتظارهم عند جذع شجرة، هي شجرة الأحاديث، يررون على مسامعهم بشغف قصة واقعية، أو أسطورة، أو ما بينهما، موروثة عن الأجداد، أو يقومون بحل خلاف من خلافات الحياة اليومية، بعيدا عن تعقيد إجراءات القضاء المهيكل.

تحت ظلال الأشجار العتيقية يحل الناس مشاكلهم



• نوع من الباوباب الذي ينبع
في المستنقعات



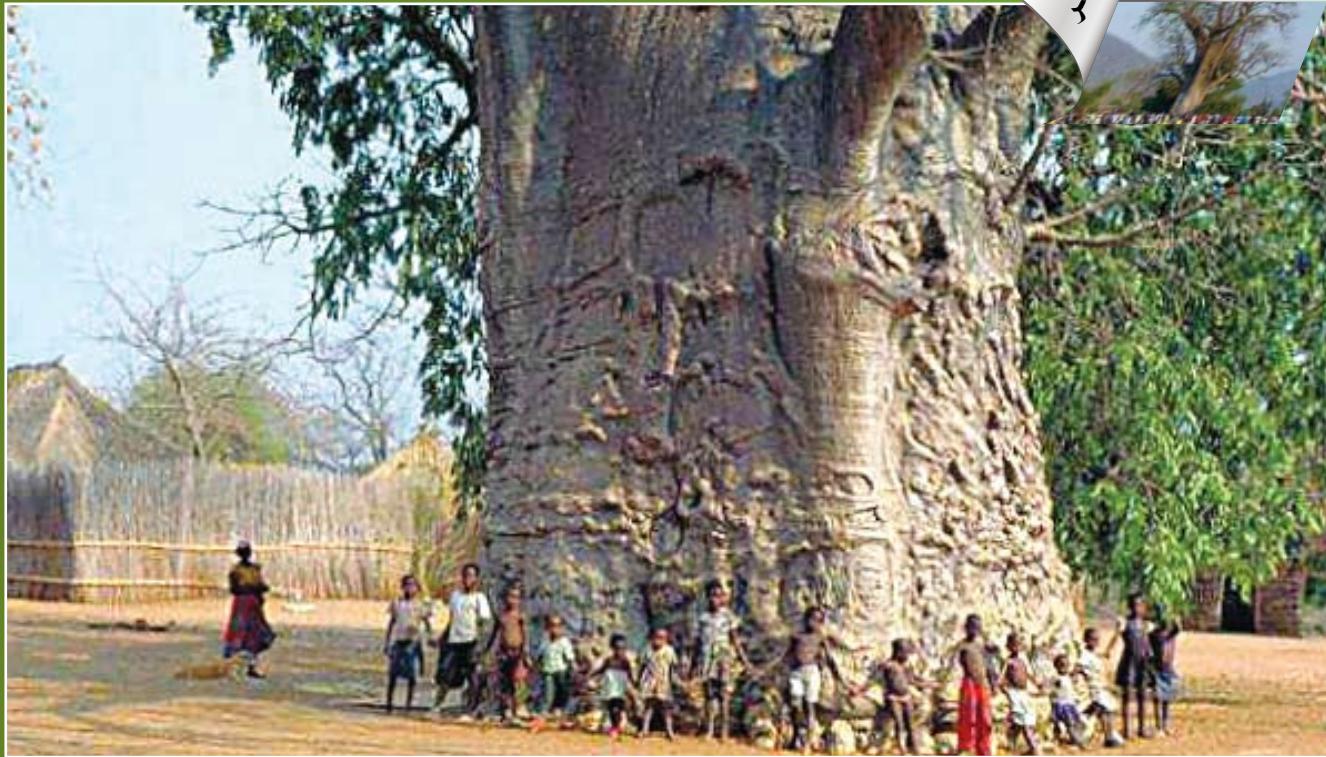
• من يصدق أن الشجرة الواحدة
بإمكانها أن تظل سوقاً



**وتحتها يتداولون تراثهم
الشعبي وينقلون ثقافة
الأجداد للأبناء**

الأخير نهائية وغير قابلة للطعن»، لافتاً إلى أنَّ الحوار الاجتماعي في بوركينافاسو، أصبح في الوقت الراهن أداة إستراتيجية بيد الحكومات لإدارة الصراعات السياسية. فـ«حتى في أيامنا هذه، كان لشجرة الأحاديث دور كبير في الأزمة التي هزت بوركينافاسو، لقد شاهدنا مسؤولين سياسيين يؤيدون الزيارات للشيخ الموسى بقصد إيجاد حلول للعقبات التي تعترض طريقهم» حفلات عند جذع شجرة ويقول حامادو ديكو المقيم في منطقة

عرقية منتشرة على مساحة تزيد على ٢٧٤ ألف كيلومتر مربع، تفرد كل منها بطريقتها في حل خلافاتها في بلد مضى أشواطاً كبيرة في تطوير سبل التطبيع بين جميع هذه العرقيات بغرض وضع حد للعنف والصراعات المسلحة. يقول الخبير الشاب في علم الاجتماع يوسف زونغرانا: «إن الصراعات في بلاد المواغا (أكبر مجموعة عرقية في بوركينافاسو) تحلى الشيخ الموسى - الموغو نابا - أكبر الشيوخ وأكثرهم احتراماً، وأن القرارات التي يأخذها هذا



• بعض أنواع الباوباب تتميز بضخامتها الشديدة

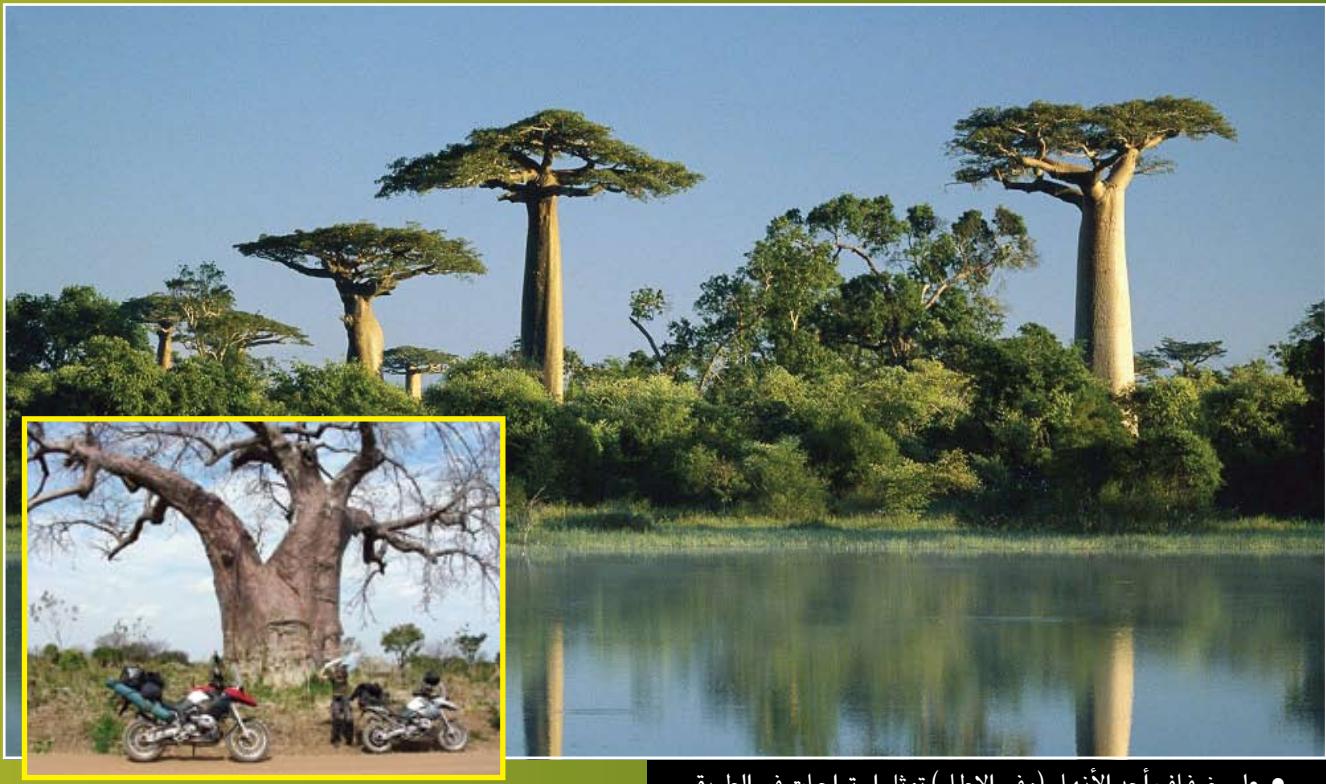
الفضاء العام، عند جذع شجرة، أمام مجلس للحكماء، «هو فضاء مهيئ لاتخاذ كبرى القرارات، يقدم كل من المتنازعين روایته الخاصة للأحداث وتحل المشاكل بطريقية سلمية وودية». الأمر ذاته أيضا

غورم غوروم حيث يعمل تاجرا: في شمال بوركينافاسو، منطقة يعيش بها عدد كبير من شعب الرعاة «الفولانيين»، تجري حفلات الزفاف والطلاق في

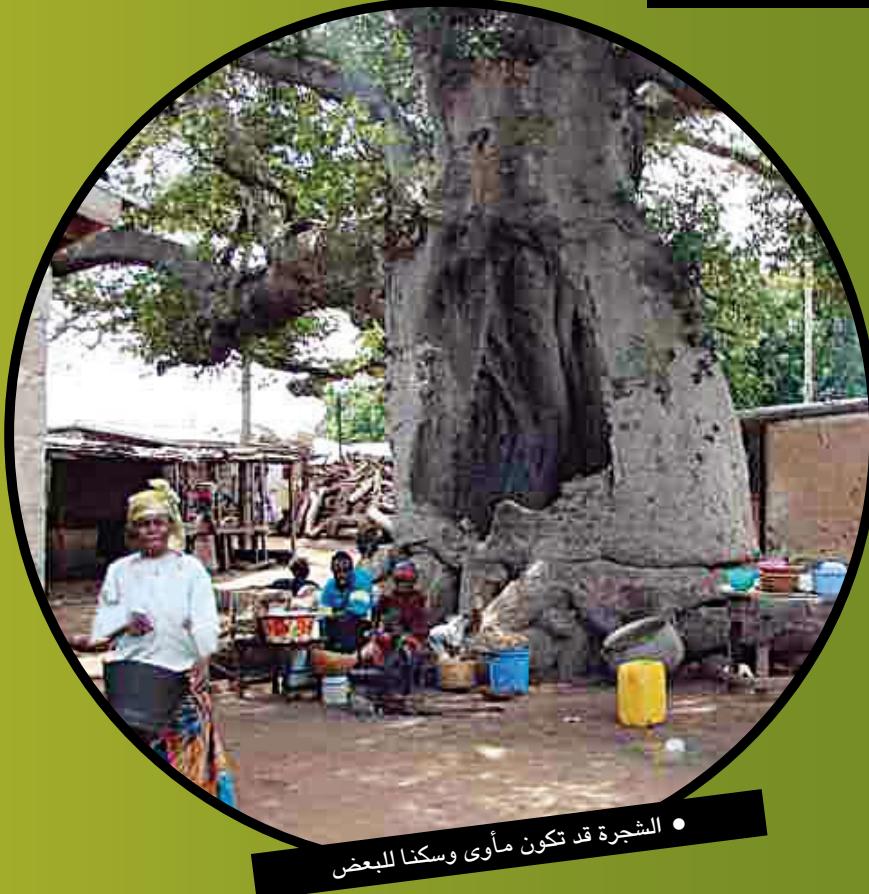
• القرويون يجتمعون تحت الأشجار في القرى الإفريقية



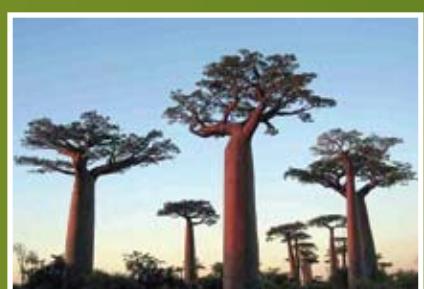
• الشجرة الواحدة قد تظلل المئات



• على ضفاف أحد الأنهار (وفي الإطار) تتمثل استراحات في الطريق



في بلدة أوجوبليسو الواقعة وسط ساحل العاج، حيث يعيش كواامي بروسبير الذي يقول عن ذلك: «يتم النظر في جميع ما يخص حياة القرية تحت جذع شجرة الأحاديث التي تأخذ مقام محكمة أو دور الوسيط، حيث تحل مشاكل الطلاق والخيانات الزوجية والمشاكل العقارية ومشكلات السرقات وغيرها»، مضيفاً: «في الغالب يحضر المعنيون بالأمر وشيوخ القرية لحل الخلاف، ولكن كما الأمر في المحكمة، يمكن أيضاً أن يسجل الناس حضورهم، وفي بعض الأحيان يسمح لهم بالحضور عند حل المشكلة كي يشكل ذلك درساً للجميع.



• باوباب في مدغشقر

حينما تفقد كل شيء فلا تيأس فلا يزال لديك المستقبل.

من كتاب «حقيقة مسافر»
للكتور عبد الرحمن السميط
- يرحمه الله -



● السميط - يرحمه الله - أثناء إلقاء درس في أحد المساجد

سنظل نكرر أن تصرفات الدعاة الحكيمية أهم من أقوالهم مئات المرات في الدعوة للإسلام

الحرب على الإسلام . وإليكم أمثلة من هذه المواقف الإنسانية . لقد لاحظت مرة أن سكان قرية مسيحية في جنوب السنغال بدأوا يدخلون الإسلام، فأقمنا لهم مسجداً، ثم قدمنا لهم إفطار الصائم في شهر رمضان . فجاءنا القسيس وهو من إحدى الدول الغربية غاضباً، فانفجر حقداً وكراهة و هو يصرخ في وجه داعيتنا ويقول : متى ستتوقفون ؟ بنينا كنيسة فبنيتم مسجداً ! (وسرقتم) النصارى إلى مسجدهم وقدمتم إليهم الطعام، حتى لم يبق إلا القليل من النصارى في القرية، كفوا عن ذلك واجروا من القرية.

لقد اقتنعت بأن معظم المسيحيين في إفريقيا بعد خمس وعشرين سنة من التعامل معهم، هم في الواقع من المؤلفة قلوبهم، ولذا لا أشعر بالتردد إطلاقاً في إعطائهم من الزكاة إذا حضروا توزيع المساعدات أو الأضاحي، مع افتراضي التام بأن ذلك لن يكون بدون نتيجة . والحقيقة أنني لا أستطيع أن أحصي المواقف التي تركت هذه المعاملة الإنسانية فيها أثراً كبيراً في نفوس هؤلاء المسيحيين ، حتى المسلمين ترتفع معنوياتهم كثيراً لأنهم يشعرون أننا لانفرق بينهم وبين من لم ينحرز إلى فريق إعلان القرية.

بعد خمس وعشرين سنة من العمل في إفريقيا
اقتنعت بأن معظم المسيحيين من المؤلفة قلوبهم



**حفرنا أبارا في قرى
مسيحية في جنوب السنغال
وعندما عرف أهلها أنها
هدية من المسلمين لهم
أعلنوا إسلامهم وتبعتهم
القرى المجاورة لهم**



• وهذا -يرحمه الله- يوجه أحد دعاة الجمعية إلى الطريقة الصحيحة في الدعوة

لا أستطيع أن أحصي المواقف التي تركت المعاملة الإنسانية أثراً كبيراً في نفوس غير المسلمين

العنف، وبالتالي قد يمنع سفك دماء الجنود السنغاليين المسلمين، فزرنا القرى وقابلنا شيوخها وطلبنا أن يسمح لنا بحفر آبار مياه فرحاً بـ لأنهم كانوا في حاجة إلى الماء.

بعد إنجاز الآبار بـ بعدة أسابيع، جاءنا مندوبو ثلث قرى منهم يسألون عن المقابل الذي نريده منهم، فلما علموا أننا مسلمون لانطلب مقابلة، قررت هذه القرى أن تسلم عن بكره أببيها، فبدأ الإسلام ينتشر في القرى الأخرى.

هذه المواقف الإنسانية تؤكد أن الدعوة بسماحة الإسلام وحكمته، واستخدام الموعظة الحسنة قد تحقق ما لا يتحقق البعض باستخدام الشدة أو المعاملة بالمثل.

اعطائهم ففرحوا كثيراً. وبعد أيام، أبلغنا الداعية أن عدداً منهم قد أعلن إسلامه، وهذا يؤكد مانكره دائماً وهو أن تصرفات الدعاة الحكيمية لا كلامهم، لها دور مهم في إقناع الآخرين بالإسلام.

وأذكر كذلك أن محافظاً في جنوب السنغال اتصل بـنا مرة وطلب منا مساعدة ست قرى مسيحية ليس فيهم مسلم واحد، لأن التقارير الاستخبارية ذكرت أن المتدينين اتصـلوا بأهالي القرى وطلـبوا منهم الالتحـاق بالتمرـد، ولأن الحكومة المركزـية لـاتـبـالي بهـم، ولم تـضعـ أـيةـ مـشارـيعـ تـنـموـيةـ للـنهـوضـ بـهـذـهـ الـمنـطـقـةـ .. درـسـناـ هـذـاـ الـطـلـبـ وـتـبـيـنـ لـنـاـ أـنـ عـلـمـنـاـ هـنـاكـ قـدـ سـاـهـمـ فـيـ مـنـعـهـمـ مـنـ اـخـتـيـارـ طـرـيـقـ

رد عليه أحد المهتمين من أتباعه السابقين قائلاً: إننا نحب الإسلام ونحب المسلمين لأنهم يعاملون الجميع معاملة إنسانية قائمة على المساواة، ويقدمون المساعدة لجميع المسلمين وغير المسلمين، أما أنتم، فلا توزعون «مساعداتكم» إلا على أتباع دينكم، ومذهبكم، وتشترطون الالتزام الكامل بكل ماتطلبوه .. إننا جميعاً مقتنعون بالإسلام، وقد هجرنا دينكم إلى غير رجعة.

لحوم الأضاحي

أما في تنزانيا فأذكر أن داعيـتناـ فيـ قـرـيـةـ (ـامـجاـنـجوـ)ـ ذـبحـ الأـضـاحـيـ وـوزـعـ لـحـومـهـ،ـ فـجـاءـهـ بـعـضـ الـمـسـيـحـيـنـ وـطـلـبـواـ نـصـيـباـ مـنـهـاـ،ـ فـلـمـ يـرـدـ فـيـ

من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه. «الكندي»



افتضاح أمر قسيس حاول إيهام اتباعه بالمشي في الهواء في زيمبابوي

ضجيج بسيط حوله لا يتفق مع خطواته، قبل أن ترک الكاميرا على قدميه فقط ليظهر أنه بالفعل يمشي في الهواء، لكن ومع نزوله مجدداً على الأرض يظهر خيال شخص يركض ناحية اليمين، قبل أن يسمع صوت باب يغلق، والكاميرا تتحرك لليسار لتجنب إظهار ذلك الشخص. وذكرت «دايلي ميل» أن الخيال الظاهر في الفيديو يثبت كذب ادعاءات «بوشيري».

ادعى قسيس في زيمبابوي يدعى شيريد بوشيري أن الرب وهب معجزة المشي في الهواء، ووثق ذلك عن طريق مقطع مصور له، إلا أنه نسي أن يخفى ظل الرجل الذي كان يحمله. ونقل موقع «دايلي ميل» البريطاني الفيديو المصور له «بوشيري» والمنقول بدوره عن قناة «نيوز ٢٤» الزيمبابوية، كاشفة كذب ادعاء الرجل حيث يظهر في الفيديو وهو ينزل السلم تدريجياً وحيداً غير محاط بأي أشخاص، ثم يسمع

قساؤسه يقتلون شاباً ويصيّبون شقيقه لرفضهما الاعتراف بالخطايا

وكالات: ذكرت شرطة نيويورك أن شاباً (١٩ عاماً) توفي فيما نقل أخيه (١٧ عاماً) إلى المستشفى في حالة حرجة بعدما تعرضا للضرب من جانب قس في كنيسة (ورلد أوف لايف كريستيان) في نيو هارتفورد، من أجل إجبارهما على الاعتراف بالخطايا.

وأفادت السلطات خلال مؤتمر صحفي بأن الشقيقين دعوا إلى جلسة «لمناقشة حالتهم الروحانية» وتم ضربهما وركلهما لعدة ساعات. وقال قائد شرطة نيو هارتفورد، مايكيل إنسيرا، إن الشقيقين تعرضوا للعقاب البدني بشكل مستمر على مدار عدة ساعات أولاً في أن يعتروا بخطاياهما السابقة ومن ثم طلب الغفران». وتم إلقاء القبض على والدي الشابين واتهمهما بالقتل من الدرجة الأولى كما تم القبض على أربعة قسسين بالكنيسة.

البابا يطلب الصحف عن فضائح الكنيسة «في روما والفاتيكان»

في ساحة القديس بطرس «أود باسم الكنيسة أن أطلب منكم الصحف عن الفضائح التي حدثت في روما وكذلك في الفاتيكان في الفترة الأخيرة»، ولم يقدم مزيداً من الإيضاحات.

وكانت سلسلة من الفضائح الجنسية قد عصفت بكهنة الكنيسة الكاثوليكية مؤخراً.

وكالات طلب البابا فرنسيس، الصحف باسم الكنيسة عن الفضائح الأخيرة التي شهدتها «رومما والفاتيكان»، في بادرة استثنائية من جانب حبر اعظم، حتى لو لم يسحب في الحديث عن القضايا التي يتطرق إليها. وقال البابا في بداية اللقاء الأسبوعي

تنقلات تواضروس بطائرة خاصة تثير الأقباط على م الواقع التواصل الاجتماعي

وهم في حفل غداء، بجوار حمام سباحة داخل أحد أديرة الكنيسة بولاية أتلانتا. وكشف القمص إبراهام عزمي، مسؤول الإعلام الدولي بالولايات المتحدة حسب جريدة «الوطن» المصرية، عن أن الطائرة التي استقلها البابا خلال تنقلاته، يمتلكها أحد الأقباط المحبين للكنيسة.

أثار استخدام البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة المرقسية انتقادات بعض الأقباط على موقع التواصل الاجتماعي بسبب تنقلاته بطائرة خاصة، وسيارة ليموزين في رحلته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، خصوصاً بعد التقاط صور له وعد من الأساقفة المرافقين له.

كاهن شاذ: الفاتيكان يرسل الكهنة المشتبه بميولهم الجنسية للعلاج في دير خاص

قال كاهن شاذ جنسياً، تم طرده من الكنيسة قبل ٣ سنوات، أن مسؤولي الفاتيكان يرسلون الكهنة المشتبه في ميولهم الجنسية نحو المثلية، إلى دير في مدينة ترينتو لتلقى العلاج وإعادة تأهيلهم. وبحسب صحيفة дилиلى تليجراف زعم ماريو بونفانتي، الذي

كاتب قبطي يهاجم توسيع الكنيسة المصرية في شراء أديرة وكنائس في الخارج

أغلى أرض بالعالم - ، إقامة كاتدرائية مصرية كبيرة عليها ستكلف ملايين اليوروهات! وللدلالة على السفة وعدم الحكمة في الإنفاق لابد أن نسأل ... كم أسرة مسيحية قبطية أرثوذكسية تقيم بمدينة فينيسيا الإيطالية ستخدمهم هذه الكاتدرائية الكبرى؟

وأضاف: إتساع حركة سفر أباطرة الكنيسة وقياصها من أصحاب النيافة المطارنة والأساقفة بزيارات إلى الخارج، تحت كافة المسميات من زيارات رعوية، تفقدية، مؤتمرية، علاجية (مستترة)! وأمثلة أخرى لا حصر لها ولا عدد: مركز مؤتمرات فخم فخيم بأسقفية شبرا الخيمة يضمها فنادق السبعة نجوم، قرى سياحية بالشواطئ، عزب خاصة تحت مسمى الخلوات الخ ووصف ذلك بأنه ضد تعاليم المسيح عليه السلام وطالب بوجود محاسبة لهؤلاء المطارنة والأساقفة.

هاجم الدكتور ميشيل فهمي في موقع «الأقباط متحدون» في مقال له تحت عنوان (الم يحن الوقت لتأسيس الجهاز المركزي القبطي للمحاسبات) البرخ والسرف الذي تمارسه قيادات الكنيسة المصرية من دون أن يحاسبها أحد - على حد قوله، وأورد في مقاله أمثلة لهذا البرخ بقوله:

قيام أصحاب النيافة أساقة الخارج بشراء واقتناة أديرة وكنائس حجرية تقدر بالملايين من اليوروهات والدولارات والإسترلينيات دون تقديم لحاجة حقيقة وواقعية لها، إلا حب التوسيع والتسلط، مثل الأنبا أنتونيو الذي إشتري أديرة خاوية وخصصها للراهبات باسم ماري جرجس بأسكندرنا ولما لم يجد من يشغلها، اضطر لاستيراد راهبات من مصر! .. وذكر مثلاً آخر على السفة الإنفاقية في قيام الأنبا كيرلس أسقف ميلانو بشراء أرض بمدينة فينيسيا العائمة «البندقية» - وهي

قس بارز في الفاتيكان يعلن عن شذوذه الجنسي

أعلن قس بارز في الفاتيكان أنه شاذ جنسياً، وذلك عشية اجتماع مهم للمجمع الكنسي لمناقشة تعاليم الكنيسة الكاثولوكية بشأن الأسرة.

ورد الفاتيكان الذي وصف تصرفاته بأنها «خطيرة جداً وغير مسؤولة» بتجريده من مسؤولياته الكهنوتية.

وقال القس البولندي المولد كريستوف شارمسا (٤٢ عاماً) في مقابلة مع صحيفة «كوريري دي لا سيرا» إنه يريد تحدي موقف الكنيسة «الرجعي» تجاه المثلية الجنسية.

وأصبح شارمسا عضواً في مجمع عقيدة الإيمان بالفاتيكان - المسؤول عن رسم تعاليم الكنيسة - منذ عام ٢٠٠٣.

كنيسة أمريكية: على الزوج إمساك يدي زوجاته خلال «اغتصاب حملة البدور لهن»

ولادة بوتا عن مجموعة من أتباع الكنيسة يلقبون بـ«حاملي البدور»، ووصفتهم الوثيقة بأنهم « رجال يختارهم كهنة الكنيسة من ساللة جديرة لاختساب النساء»! فلم يعد يسمح للرجال بإنجاب الأطفال من زوجاتهم المتعدّدات إنْرث عقيدتهم الجديدة، إذ يحوز هذا الشرف «حامل البدور» وحده.

وجاء في الوثيقة أيضاً أنه «على الزوج إمساك يدي زوجاته خلال إخضاب حامل البدور لهن، إذ يطلب من الزوج أن يجلس في الغرفة بينما يغتصب حامل البدور المختار زوجته أو زوجاته».

(CNN) كشف المحقق الأمريكي الخاص، سام بروين، في كتاب له عن «الكنيسة الأصلية ليسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة»، أن الأمريكي وارن جيفن، السجين المدان باغتصاب الأطفال، لا يزال يقود الكنيسة من سجنه.

وكان جيفن يقود الطائفة التي تسمح بتعدد الزوجات والتي جذبت اهتمام العالم في ٢٠٠٦ عندما اتهمته السلطات بجرائم جنسية ضد فتيات صغيرات تزوجهن. كما كشفت وثيقة قانونية من محكمة

مشاجرة بالأسلحة البيضاء داخل كنيسة بالمنيا

جلسة صلح عرفية بين عائلتين في الكنيسة نشب مشاجرة بين الطرفين بالأسلحة البيضاء أسفرت عن إصابة ثلاثة أشخاص بينهم خفير حكومي، وتم ضبط ستة أشخاص من الطرفين اقتيدوا إلى قسم الشرطة.

اصيب ثلات اشخاص بينهم غیر نظامي في مشاجرة بالاسلحة البيضاء بين عائلتين بکنيسة قرية منبال التابعة لمركز مطاي شمال محافظة المنيا في مصر. وحسب موقع (المصريون) أنه أثناء



آخر ما تبقى من تقاليد «الماسي» «الموران» لا يزالون في حرب مع الأسود



• يتميزون بتسريحات شعرهم

التقط المصور الكيني أوزبورن فاشاري مؤخراً ما يعتبر آخر ما تبقى من تراث شعب الماساي في الحفاظ على أنماط حياتهم، وهو الاحتفال بتحول المراهقين إلى مرحلة «الموران» أي المقاتلين أو المحاربين، وقال إنه كان محظوظاً حينما سمح له تصوير عدد من الموران بعد مفاوضات مكثفة استمرت لثلاث ساعات، قدم خلالها هدايا عدة مقابل السماح له بتصويرهم وتصوير أماهاتهم، في منطقة إيسارات.



(يخضعون لاختبارات الرجال القاسية من دون إبداء مظاهر الألم)

(يترك أحدهم ليدخل تجربة ضد الحيوان المفترس بمفردته حتى يثبت رجولته)

(إذا نجح في اختبار الرجال يمنح قطبيعاً وسلاماً ويسمح له بالسفر ليلاً)

غذاء الموران

يعتمد الماساي وخصوصاً الموران منهم على اللحم واللبن في غذائهم، كما يتناولون الدماء طازجة عن طريق إطلاق سهم على شريان رقبة البقرة وجمعه في إناء خشبي ثم يخلطونه بالحليب، اعتقاداً منهم أنها أكثر فائدة من اللحم واللبن. ويتناول الموران الدم ممزوجاً بالحليب في فترة الختان الذي يجري وفق تقاليد قاسية من دون تخدير، لا يسمح فيها للطفل بالصرخ أو إظهار الألم.

بعد عملية الختان تلك يكون المرافق أو الطفل قد تحول إلى حياة المحاربين، حيث يسمح له بالسفر ليلاً ورعاي قطيع كامل من الماشية بمفرده لمدة سبعة أيام وحمل حرية ثقيلة، أو يمنح أدوات حرب تسمى «أيميسسيوي»، ويفترض من



● موران في كامل زينته

المحارب، فقد تتحول عملية الصيد إلى مطاردة شرسة يستميت فيها الحيوان للدفاع عن نفسه.

عند الظفر بالأسد والرجوع به يقام احتفال لمحاري النخبة يستمر أسبوعاً. يصبح المحارب الذي أنشب حر بيته في الأسد أولاً ضيف الشرف الأول والمحظى عند النساء ويتقد درعاً خاصة تظل معه بقية عمره.

المحاربون صائدو الأسود
ترتدي فئة المحاربين أو الموران غالباً رداء أحمر، ويشتهرون بشعورهم المسترسل الطويلة، كما يشتهرون باتقانهم استخدام الرماح الطويلة والأسهم والأسلحة الحجرية. وقد حاربت هذه الشريحة الاستعمار البريطاني وأثاروا الكثير من المشكلات الأمنية للبريطانيين، ودخلوا في حروب غير متكافئة معهم، مستخدمين الرماح والسهام البدائية من جهة في مواجهة المدافع الرشاشة الآلية من جهة أخرى الأمر الذي أدى إلى إبادة أعداد كبيرة منهم.

مقاييس الرجالية والشجاعة عند الموران هو صيدأسد بطريقة تقليدية متوارثة، يظهر من خلالها الشاب قوته وحكمته ومهارته وتظل تميزه إلى الأبد بين أقرانه، و تكون عملية صيد الأسود فردية أو جماعية والفردية هي قمة الشجاعة، إذ تؤكّد تحوله من فتى صغير إلى محارب قوي، و تتم عملية الصيد بعد تناول مشروب مقوٍ، و يختفي المحاربون عن أهاليهم في مخابئ قريبة من تجمعات الأسود، ولا يحملون أسلحة سوى الحراب فقط لإظهاراً للشجاعة والمهارة، وقد يفضي ذلك إلى موت



● في ملابسه التقليدية أثناء مرحلة التحول



● المشرف على مخيم تدريب الموران (وفي الإطار) أم لأحد الموران تشرف على خطوات مرحلة التحول

المناسبات قوة تحمله من خلال القفز إلى أعلى بقدر ما يستطيع وهو ممسك بحربيته بحركات معينة، وتسمى هذه الرقصات (أديومو) بينما تشارك النساء اللاتي انجبن أو مهنيات الزواج في الرقصة بهز خفيف للجسم للأمام والخلف مع تحريك الوسط ولا يسمح لتلك التي لا تنجب بالرقص حيث تعتبر نذير شؤم.

تقالييد الزواج

من العادات الاجتماعية الغريبة أنهن قد يزوجون الفتيات قبل ولادتهن، كما يحق للرجل أن يتزوج أي عدد من النساء طالما يمتلك أكبر عدد من الأبقار، ولكن لا يحق لمحارب الماساي أن يتزوج أكثر

خلال مراحل التدرج العمرية أن يكون هذا الموران عندما يشيخ قد حصل ثروة معينة من الأبقار، وحينما يحين أجله يكفن في جلد بقرة قديم، وتذبح شاة يمسح جسده بشحمة، حتى لا تهشم روحه وتضل فتحارب مع ضواري الغابة، ويدفن في ظل شجرة ويعلم قبره بهرم من الحجارة، ليحييه كل من يمر بجانبه، وغالباً ما يرث الأبن الأكبر أبقار أبيه ونساءه، بينما يرث الإبن الأصغر أبقار الأم حال موتها بينما يرث الإبن الأوسط أبقار أخته حال موتها أو زواجه.

الموسيقى والرقص

يظهر المحارب الماساي خلال

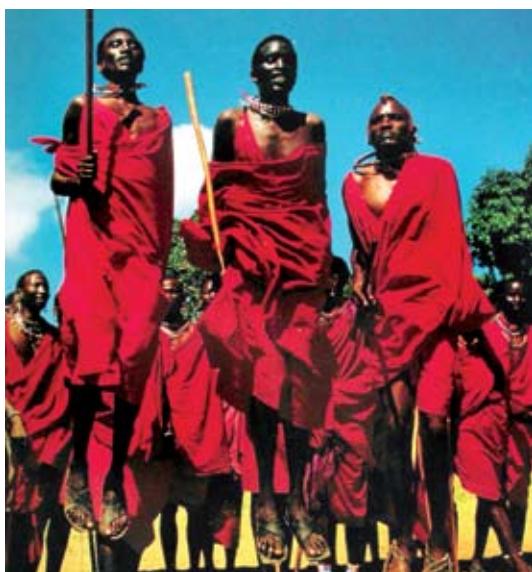
● مقاتل موران تم تصويره مؤخرا



● درس في التدريب على كيفية الإمساك بالرمح



● حياة قاسية للموران في الغابة (وفي الإطار) أثناء التحول إلى مرحلة الموران



● هذه هي الرقصة التي يتميزون بها على مستوى العالم



● لا بد من تجربة الحياة القاسية

قبل أن ينطلق في البراري للرعي يتعلم أسرار العلاج الشعبي بالأعشاب ليواجه به حياة المراعي الإفريقية القاسية حيث اكتسب الماساي سمعة بأنهم الأفضل بين القبائل الإفريقية فيما يتعلق بطب الأعشاب ويتعلم المحارب أيضا دروسا من الحكمة عن طريق مجلس حكماء قبلي معين ليواجه بها تداعيات الحياة من فرح وحزن وغيره.

الثروة التي منحها.
عندما يصل الفتى مرحلة «المحارب» أو الموران، عليه أن يبدى مظاهر الحزن ويبكي على ما سبق من عمره من حياة الجهل والطيش والمغامرات، ويقدم نفسه على أنه فتى ناضجا يعتمد عليه، وعندها يقرر مجلس القبيلة «اللابيون» مصيره، فيمنحه قطيعا من الماشية وسلاما، ويغير من هيئة ومن لون ملابسه ولون جسده ويظل مسؤولا عن

من امرأة إلا عندما يصل إلى سن نضج معينة وتتسقط عنه بعض مهامه في الحراسة والرعى.
تحلق العروس في احتفال الزواج شعرها تماما في إشارة للولاء لزوجها وتحمل معها عقودا من الخرز عكفت على نظمها منذ الصغر أو تجهزها أمها لها. وكذلك خبرا خاصا من الدقيق والعسل وهدايا من قبل أهلها وأصدقاء أسرتها. وتغادر إلى منزل زوجها الذي يجب أن تصله

من تهن عليه نفسه، كان عند الناس أهونا.

قبيلة (الفون)

تعامل (دم) توأمه الميتين كأنهم على قيد الحياة



عادان
ونظار

أرواح الأطفال تتسلق إلى دم يطلق عليها اسم (الفودو)، يمسعونها ويعلقونها بأحشادهم ويعاملونها كأنها على قيد الحياة، وهذا يتافقون مع حزنهم. وأشارت الصحيفة إلى أنه في كل يوم يقوم أفراد القبيلة بتغذية الدم والعناء بها ووضعها للنوم في الليل على أسرة مقطعة بملاءات نظيفة، ليمبعوا عن أنفسهم لعنتها في حال خيبتها، لذلك يعرضون على توفير كل شروط الراقة والراحة لها.

سجل مصور فرنسي يدعى إريك لافورج، تفاصيل الحياة اليومية لقبيلة (فون) في بنين في غرب إفريقيا موتقاً حياة مؤلاء الإفارة الذين يعتقدون أن الدم تمتلك روحًا لديها القدرة على جلب الحظ السيء أو الجيد للعائلة، حسب الكيفية التي تعامل بها. ونشرت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية التقرير المصور الذي أعده المصور الفرنسي، حيث تعيش قبيلة الـ (فون) على ذكرى أمواتها من الرضع، إذ يعتقدون أن



• الأطباء لديهم تفسير خاص عن وفيات التوائم إذ يرجعونه إلى انتشار المalaria والبعوض

أم التوائم تعطى (الدمى) وتتظاهرها وتستقيها المياه الغازية وترسلها إلى المدرسة

أهالي القرية أنها ستجلب لهم حظاً جيداً، إذ يعتقدون أن للدمى قوة كبيرة تؤثر على مصير الأفراد.

وتطلق هذه المرأة على التوأم الصبي اسم زينسو والأنثى زيننهو، وتحاطبهم بلغة المضارع مثل أي طفل هي، حيث تقوم باطعامهم وتنظيفهم بالماء والصابون، وتغسيلهم كل أسبوع في البحيرة لتخليصهم من الأرواح الشريرة، وبعد غسلهم تقوم بتجفيفهم ورشهم بالعطر.

وقال المصور من كثرة التنظيف والغسيل يتأكل الخشب المصنوعة منه الدمى وتحتفى ملامح الوجه، ما يجعلها جذابة جداً للهوا جمع الدمى والأشياء الغريبة، ما يعني أن الآباء في هذه الحالة يضطرون ببيع ابنائهم.



• تغسل التوائم بالماء والصابون
ويتم تجفيفها وتعطيرها



• أيضاً يتم اصطحاب الدمى إلى المعبد
حيث تقدم الغذاء للثوابن

دمى مدللة

لم يكتف أعضاء القبيلة بحسن معاملة الدمى فقط، بل يرسلونها إلى المدرسة، وعندما يكون الآباء في العمل يضعونها تحت رعاية شيخ القبيلة.

وكشفت الصحيفة البريطانية أن هذا القانون لا يطبق على كل مولود يموت، بل فقط أولئك الذين يولدون توائم، أي حالة من كل ٢٠ حالة ولادة تقريباً، وفي هذه القبيلة يموت التوأم كلاهما أو واحد منهما بسبب ظروف المعيشة وغياب الخدمات الصحية.

حياة أم التوائم المولدة

ورصد المصور الفرنسي وقائع حياة واحدة من النساء اللواتي مررن بالعديد من حالات الإجهاض تدعى هونيوجا من قرية بوبا متزوجة من كاهن الفودو الذي يحتفظ بجثث المجرمين من أجل استخدام جمامتهم في طقوسه الخاصة، مبيناً أنها تعامل الدمى كأنها على قيد الحياة وتحاطبها بلغة الحاضر، وفي وقت الغداء تضع أطفالها (الدمى) على كرسي أمام الطاولة ليتناولوا طعامهم، وتحرص على توفير مشروبات غازية لهم لاحتوائها على السكر، لأنها تظن أن السكر يجلب السلام، وبإعطاء الدمى كثيراً من السكر يضمن

**القبيلة لديها نسبة
عالية من المواليد
التوائم ولكنهم يموتون
مبكراً بسبب نقص
الخدمات الصحية**

قوة خارقة

خلاصة عقيدة الفودو أنها ترى أن التوائم يمتلكون قوة خارقة للطبيعة، تستطيع التأثير في مصائر الناس، ولذلك هم يغذونها بالسكر الذي يجلب إليها السلام.

بعد أن تقدم الغذاء للتوائمها في المعبد الصغير، تقوم هونيوجا بالدفع ببقية الوجبة إلى الشعبان الإله المعروف باسم (دان)، ولأننسى أن تقدم التوابيل خصوصا الكولا لدمي توائمهما.

تقول هونيوجا: إذا لم نقدم الرعاية الكاملة لدمي التوائم فإنها ستغضب بشكل بفاجئ الجميع، إذ ستختفي، وقد نستيقظ في الصباح ونكتشف أنها هربت، ما يعني أن هناك مأساة كبيرة سوف تحل بنا.

الغريب أن هذه الدمى التوائم توضع عند النوم في أسرة مصنوعة من الحصر وبطانية وملاءة بيضاء طاهرة، أي أنظر من فراش الأسرة نفسها.

إذا لم يكن لدى الأم الوقت لرعايتها



• ثلاثة أزواج من التوائم توفوا لإحدى السيدات واحتفلت بدمى لهم



• أم من الفون تحمل طفليها ودميتي توائمهما الميت



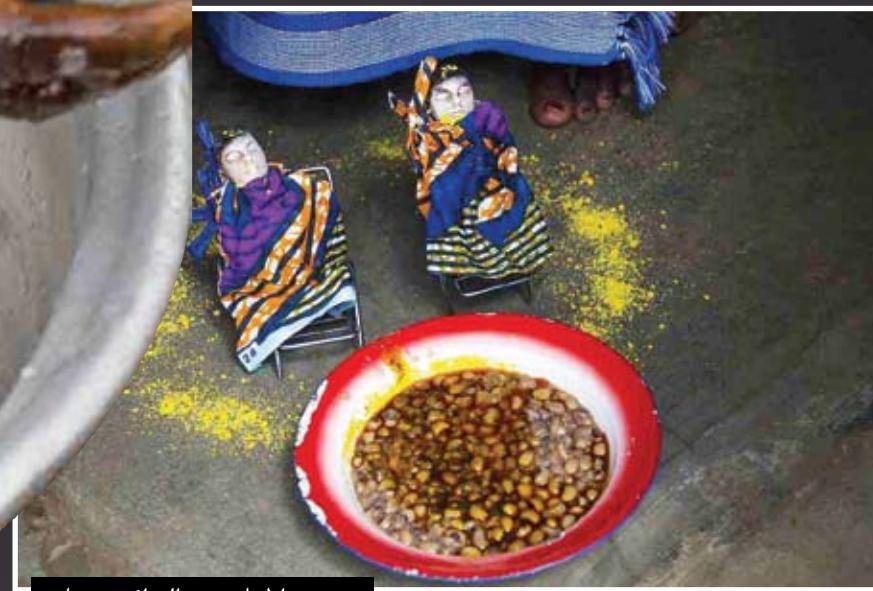
• فضلا عن الطعام يقدم الماء
والمشروبات الغازية لدمي



• في حالة السفر يتم الاحتفاظ بالتوائم في مثل هذه الحضانة



• التنظيف يتم
بشكل يومي



• يتم إطعام دمى التوائم يوميا



• في قبيلة الفون أعلى معدل لولادة التوائم
حيث يتم ولادة توأم لكل عشرين ولادة



• عند حلول الظلام توضع التوائم على سرير خاص للنوم



• مدير الحضانة يحتفظ بالدمى لحمايتها

يعانين العقم من أجل الحمل، ولكنها رفضت الإفصاح عن عدد أطفالها. قائلة إن ذلك يعد سرا في عقيدة الفودو، وإفشاءه يجلب اللعنة.

الاعتقاد في الدمى لا يتوقف عند عامة الناس، بل هو اعتقاد المتعلمين أيضا حيث زار المصور أسرة مدرس للغة الإنجليزية فوجده يؤدي الطقوس نفسها.

طبيب المستوصف المحلي قال للمصور أفوج أن سبب الوفيات يعود إلى الملاريا المنتشرة في المنطقة وتلوث المياه، مشيرا إلى أن الكثير من الناس لا يمتلكون نفقات العلاج لفقرهم، ولذلك ينشط نحاتو دمى الفودو.

التماثيل، يقوم الأب برعايتها ويضعها في حزامه عندما يقود سيارته أثناء ذهابه إلى كوتونو العاصمة، معتقدا أنها تحمي، وتجلب له الحظ السعيد. وتجنبه حدوث السرقات أو وقوع حادث لسيارته.

في حالة سفر الأسرة يتم الاحتفاظ بالدمى في الحضانة الخاصة بها، والتي تحتفظ بعده كبير من الدمى، يعكس ارتفاع معدل وفيات الأطفال في المنطقة.

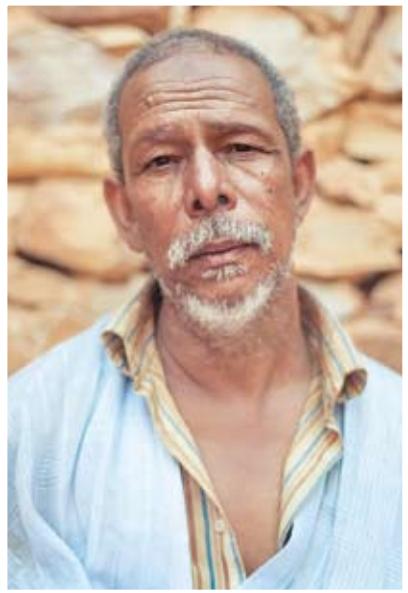
والتقى المصور الفرنسي إمراة أخرى تدعى أبلوسyi فقدت ثلاثة أزواج من توائمها، تقول إن هذه التوائم الدمى تجلب الحظ السعيد لها، ولذلك أصبحت ملكة للفعلة، ولذا تقوم بالصلة من أجل النساء اللاتي

عقول كل قوم على قدر زمانهم.

الرمٰل تهـدـد ما تـبـقـى مـن مـبـانـيـها

شـقـطـ القـديـمة ..

هـجـرـاـ أـهـلـهـاـ وـتـرـكـواـ بـهـاـ ٦ـ آـلـافـ كـتـابـ وـمـخـطـوـطـةـ نـادـرـةـ



• أحد الذين يحاولون حماية المخطوطات

■ لا يزال البعض يجاهد
للحفاظ على المخطوطات
في وسط مبانٍ آلية
للإندثار تحت كثبان
الرمٰل الصحراوية

قد يخطر ببالك لو قدر لك ان
تمر بسيارتك وسط الرمال الغزيرة
للسحرة الكبرى، أن تجد في
طريقك حيواناً برياً، وربما جدول
ماء، أو سراباً شاهدته من بعيد،
فهرولت إليه مسرعاً قبل أن
تكشف أن مسعاك لم يكلل
بالنجاح، أما أن تطالعك بناية
لمكتبة تتمنى إلى عصر سحيق،
فهذا على الأرجح أبعد ما قد
يرد إلى ذهنك، وقد لا يرد
على الإطلاق.





• بأدوات بسيطة يحاول ترميم ما يمكن ترميمه



• أدوات بدائية تستخدم في ترميم المخطوطات



• في مثل هذه البناء يتم الحفاظ على المخطوطات

رحلة وسط الصحراء الكبرى
المصورة الفوتوغرافية ميشال هونيويكز، التي تعيش في لندن، قررت أن تقوم بجولة بالكاميرا في المناطق المهجورة للصحراء الكبرى، ولم تخيل يوماً أن يطالعها ما أطلقت عليه اسم «مدينة المكتبات» التي تضم أكثر من ٦ آلاف نسخة من أمهات الكتب الإسلامية، والتي لا زالت مختبئة داخل أسوار البناء القديمة المهددة بالانهيار أمام رمال الصحراء.
إنها مدينة شنقيط، الواقعة بالصحراء غرب دولة موريتانيا، تحتضن رمالها مجموعة كبيرة من أقدم المخطوطات الدينية الإسلامية، ومن بينها ما يعود تاريخها إلى القرن التاسع.

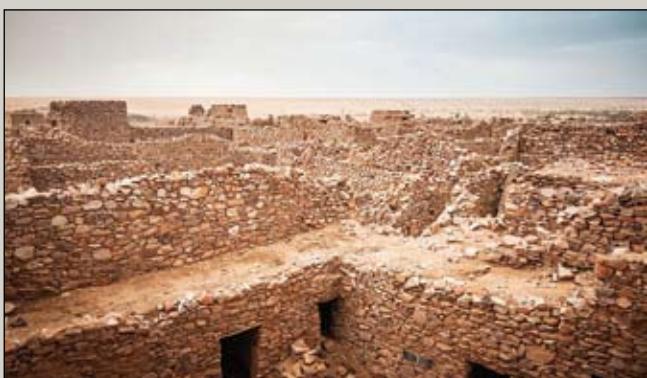
ملتقى القواقل

كانت شنقيط في الماضي حلقة للوصول ومعبراً للتجارة بين مشارق الأرض ومغاربها، إذ كان لابد لأي قافلة تجارية آتية من أوروبا أو بلاد الشام أو شمال إفريقيا أن تحط فيها قبل أن تواصل السير إلى دول إفريقيا جنوب الصحراء.

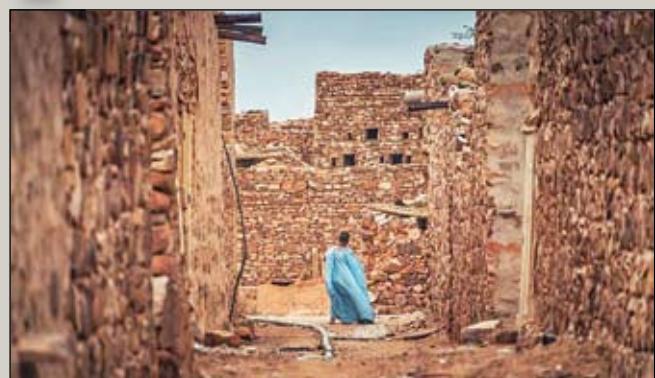
وبعيداً عن أجواء التجارة، كان أهم ما يميز المدينة القديمة في الماضي هي المكتبات التي جعلتها محطة الأطباء والباحثين والفلسفه والقانونيين، وبرغم استحالة المدينة مكاناً مهجوراً فإن حماة مبانيها المكتبية وتصويمها القديمة لايزالون يقومون بمهمتهم التي توارثوها جيلاً بعد جيل، ولكنهم وإن حاولوا قدر استطاعتهم حماية النصوص، فإنهما أعجز عن حماية البناء الأثري من خطر رمال الصحراء.



• لا تزال قواقل الإبل تردها



• بقايا المدينة من أعلى



• ببساطة يمكن تسميتها بالمدينة الحجرية

لا تبصق في بئر فربما تشرب منها يوماً ما .



الغراب تقيم الحداد على موتاها

وقد انفترض الكثيرون فكرة مفادها أن ذلك جزء من طقوس حنائزية تقوم بها هذه الطيور. لكن الحقيقة ظلت تشكل لغزاً إلى حد كبير. فليس لدى العلماء إلا القليل ليستندوا إليه في ذلك، باستثناء الشواهد الشفوية لمثل هذه السلوكيات.

انطلق فريق من الباحثين للكشف عن أسباب تصرف الغرابان بهذا الاهتمام حول أقرانها من طيور الغرابان التي لاقت حتفها.

ولكشف الحقيقة، أعد فريق الباحثين تجربة مبتكرة. وقد استفادوا من حقيقة معروفة وهي أن الغرابان لا تنسى وجه من يُشكل تهديداً لها، فقد تم اكتشاف ذلك خلال تجربة سابقة.

وأجريت سلسلة دراسات بقيادة «جون مارزلوف» من جامعة واشنطن في سياتل في الولايات المتحدة الأمريكية.

تجمع طيور الغراب حول موتاها، أما الأسباب وراء ذلك فهي مذهلة حقاً. المعروف عن الغرابان أنها تصرف بشكل غريب حول الطيور النافقة من نفس جنسها، فهي تجتمع حولها وتتعقب صوت عالٍ.



منزلها. عوضاً عن ذلك، انشغلت الطيور بسلوكيات تقسم بالعنف والمهاجمة عندما تجتمع الغربان بأعداد كبيرة لتبدو وكأنها تهدد حيوانات مفترسة مرتفقة.

في هذه الحالة، ربما يخدم سلوك المهاجمة أكثر من غرض واحد، حسبما ذكر القائمون بالبحث. يتضمن ذلك «معاقبة المفترس، واستعراض للهيمنة، أو تعلم جماعي حول الشخص أو المكان الخطر».

وإذا ما وضع صقرٌ بجوار الغراب الميت، كانت طيور الغربان تتفادى الطعام بشكل أكبر. ويدل هذا على اعتقادهم بأن الصقر هو مصدر الخطر.

عندما عاد الشخص المقنع في اليوم التالي، حتى دون أن يحمل معه الغراب الميت، كانوا لا يزالون يتتجنبون الطعام الذي يقدم لهم.

تبين هذه الاستنتاجات أن الغربان ستتجنب منطقة أو شيئاً ما يُعتبر خطراً على جنسها. بكلمات أخرى، تدرك هذه الطيور ما يعنيه الموت، ويعرفن أن يهابوه.

توضح «سويفت» قائلة: «تكشف التجربة أن الغربان تنظر إلى الموت، على الأقل جزئياً، باعتباره «لحظة قاتلة للتعلم» ليستعيروا منه شيئاً محسوساً. إنها دلالة



● القائم بدور الشرير يحمل غرابة ميتاً الغربان. كنت أضع طعامي خارج الدار، ثم يظهر هذا الشخص الثاني». وتضيف: «كان يحمل غرابة ميتاً ليس بشكل عنيف ولا بما يبدو وكأنه إعادة تمثيل لمشهد وفاة فقط حمل الغراب الميت وكان الشخص يلتقطه ليرميه في القمامنة، راحتا اليدي ممدودتان وكان الشخص يحمل صحنًا من المقلبات». في اليوم الأول الذي ظهر فيه هذا الشخص المقنع، تجنبت الغربان تماماً الطعام الذي وضعته «سويفت» خارج

كشفت تلك الدراسات أن الغربان ستذكر شخصاً يشكل خطراً بالنسبة لها. ثم تعلم غيرها من الغربان لتعنيف الشخص المشكوك فيه بصوت عالٍ. يعني هذا أن مجاميع بأكملها من الغربان الأخرى ستندفع بصوت عال عند رؤية وجه ذلك الشخص، ولسنين عديدة لاحقة.

لتتجنب أية مضايقات من قبل الغربان في الحياة الواقعية، كان الوجه الذي استعمل في هذه التجربة غير حقيقي. لقد كان قناعاً جلدياً يشبه الحقيقة، ويغطي الوجه الحقيقي للشخص المشارك في تلك التجربة.

باستعمال قناعٍ تذكرى مشابه، أدخل الباحثون شخصاً بمفرده في منطقة توقع فيها الغربان طعاماً لذيداً من القائم بالتجربة، «كايلي سويفت»، وهي أيضاً من جامعة واشنطن.

ومن خلال إحضارها للأطعمة، كانت سويفت تقوم بدور الشخص الصالح. أما الشخص الآخر الذي يرتدي قناعاً آخر، فقد قام بدور الشخص الشرير؛ وقد حضر إلى المكان وهو يحمل غرابة ميتاً بين يديه. وبقي هذا الشخص في مكانه لمدة نصف ساعة.

تقول «سويفت»: «كنت على الدوام الشخص الودود الذي يقدم لهم الطعام، وهذا أمر لطيف. لم أجعل لي أعداء بين



● تنقسم الغربان إلى فصائل عدة



● غراب المنازل الهندي



بين غيرهم من الأشخاص المسالمين. وقالت سويفت لـ «بي بي سي إيرث»: «هذه الدراسة هي مثال آخر على كيفية تطور الغربان لتعيش بهذا الشكل الناجح معنا».

وأضافت: «باستطاعتها أن تحفظ ملامح وجوهنا، وتقوم بذلك في ظروف بالغة التنوع وبشكل مذهل، بما فيه عندما نظهر لها بشكل شخص قادر على إيقاعها عن طريق تصرفنا تجاه موتها».

الغربان هي الآن آخر الحيوانات ضمن مجموعة صغيرة يُعرف عنها تعرفها على الطيور الميتة من نفس نوعها، أو ربما حتى إقامة حداد عليها.

ويعرف أيضاً عن الفيلة والزرافات وفروذ الشمبانزي والعديد من طيور فصيلة الغرابيات أنها تبقى قريبة من أقرانها النافقة حديثاً لفترة ما.



• تجتمع حول جثة غراب ميت (وفي الإطار) تنعق بصوت عال لتنبه بعضها البعض



• تنبه بعضها عند الخطر

استجابة الحيوانات لحالة موت أحد أفرادها. واكتشف باحثون أن طيور القيق، وهي من نفس هذه العائلة - الغرابيات - تقيم ما يشبه «جنازة» عندما ترى أحد أفرادها ميتاً. سلطت هذه الاكتشافات الضوء على أهمية ذاكرة هذا النوع من الطيور في التعلم وحفظ تفاصيل وجوه البشر. إنها مهارة تساعدهم في كشف الأشخاص الذين يشكلون خطراً على حياة تلك الطيور من على وجود خطر، والخطر أمر يتوجب تفاديه».

وهذا الخوف من حالة مميتة محتملة تظل تصاحبهم. وحتى بعد ستة أسابيع لاحقة، تظل أكثر من ثلث أزواج الغربان البالغة ٦٥ زوجاً تستجيب على هذا النحو.

كانت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «سلوك الحيوان»، حلقة أخرى من سلسلة أبحاث تحاول زيادة فهمنا حول كيفية



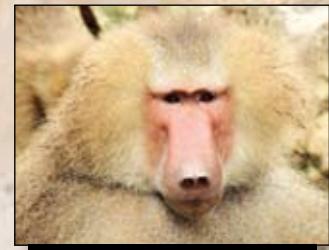
• غراب التجربة الميت



• أسباب عدة تجعلها تستخدم النعيق للتواصل



• أحياناً تدخل في صراع مع بعضها



• البابون الأصفر



• بابون عن قرب



قرود البابون تنظف أسنانها كالبشر

ويعيش
البابون في منطقة
القرن الإفريقي والطرف الجنوبي الغربي
من شبه الجزيرة العربية وكان قرد الرباح يعد
حيواناً مقدساً عند المصريين القدماء.



• تمسك شعرة المقصة بكلتا
يديها لتنظيف أسنانها



• وهنا تستخدما
في تنظيف أسنانها

تايلاند.
وأضاف «من المؤكد
أن جورجيا تستخدم الخيط لتنظيف
أسنانها إما بسبب وجود فضلات الطعام
العلاقة بها أو أنها تحب هذا الإحساس».«
وأظهرت دراسة أجريت عام ٢٠٠٩ أن قرود
المكاك طويلة الذيل تعلم صغارها عمداً
كيفية تنظيف أسنانها باستخدام الشعر
والأغصان.

رصدت حارسة حديقة حيوان «بيغنتون»
في ديفون، ليز تشيسهولم، قردة البابون
«جورجيا» وهي تنظف أسنانها باستخدام
مكنسة أعطاها لها حرس الحديقة بهدف
اللعب بها، حيث استخدمت القردة شعيرات
المكنسة في تنظيف أسنانها، واعتبرت
الحارسة هذه اللحظة نادرة.
وبينت الحارسة أنها كانت تمر بالقرب من
قفص القرود وشاهدت «جورجيا» وهي تفقد
رأس المكنسة، وسحبت الشعر الخشن من
أسنانها، وفعلت ذلك مرات عدّة، وشاهدت
جورجيا فقط تفعل ذلك من دون بقية زملائها
من البابون».

ولفت الباحثة إيمي بلسويمان، إلى أن
القرود مثل الكلاب تعد حيوانات ذكية جداً
ويمكن تعليمها بعض السلوكيات، وأشار
نيل بيمينت من الحديقة، إلى أن هذا السلوك
جرى رصده من قبل في «سولاويني» من قبل
قرود «المكاك» وكذلك شوهد لدى القرود في

لا تشغل نفسك بما لا تستطيع أن تغيره.

أنجولا الأولى في عدد المليونيرات بنسبة زيادة بلغت ٤٨٢ بالمئة



ارتفاع عدد الأثرياء في ١٦ دولة إفريقية



قال تقرير أصدرته مؤسسة «نيو وورلد ويلث» المعنية برصد وتتبع أعداد الأثرياء، أن عدد المليونيرات الأفارقة تضاعف مقارنة ببقية دول العالم في الأعوام الـ ١٠ الماضية، وذكر أنه ب رغم أن أجزاء كبيرة من إفريقيا لازالت تعيش في فقر مدقع، إلا أن هذا لم يمنع ظهور وتزايد أعداد الأثرياء.

ونشرت مجلة «بيزنس إنسайдر» الأمريكية، التقرير الذي تضمن الدول التي ارتفع فيها عدد الأثرياء في ١٠ أعوام، في الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٤ مشيرة إلى أن عدد الأثرياء ارتفع بنسبة ١٤٠٪ خلال تلك الفترة، في حين شهدت بقية دول العالم زيادة قدرها ٧٣٪ فقط. وجاء ترتيب الدول الإفريقية كالتالي:

أوغندا:

١٦

بزيادة بلغت نسبتها ١١٦٪ في الأفراد ذوي الدخل المرتفع بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٤ تجعل أوغندا على القائمة، بـ ١٣٠٠ من المليونيرات في البلاد الآن.



المغرب:

١٥

خامس أكبر اقتصاد إفريقي والثاني في شمال إفريقيا، يضم الآن ٤٨٠٠ مليونير ، بزيادة قدرها ١١٨٪ منذ عام ٢٠٠٠.

١٤ تنزانيا:

هي ثانية أكبر اقتصاد في جماعة شرق إفريقيا ولديها الآن ٢٢٠٠ مليونين، بزيادة ١٢٠٪ عن بداية الألفية الجديدة.



١٣ كينيا:

١٣

شهدت كينيا زيادة ١٢٤٪ في عدد المليونيرات منذ عام ٢٠٠٠، ويضم هذا الاقتصاد المزدهر في شرق إفريقيا أكثر من ٨ آلاف من الأفراد ذوي الدخل المرتفع.



١٢ جنوب إفريقيا:

١٢

هذا البلد يضم أكبر عدد من الأفراد ذوي الدخل المرتفع، وشهد زيادة ١٣٥٪ في السنوات الـ ١٥ الماضية وارتفع الرقم إلى ٦٨٠٠ مليونين.



١١ موزمبيق:

١١

شهدت هذه الدولة التي تقع على المحيط الهندي زيادة ١٥٠٪ في عدد الأثرياء، وذلك فوق المتوسط الإفريقي، ولديها الآن ١٠٠٠ مليونين.



١٠ ساحل العاج:

١٠

شهدت ساحل العاج زيادة بلغت ١٥٦٪ في عدد المليونيرات، حيث وصل عددهم إلى ٢٣٠٠، ما جلب هذه الدولة الواقعة في غرب إفريقيا إلى هذه القائمة.





بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

9

شهدت بوتسوانا البلد الذي يعد مصدر انتاج الماس الرئيسي في العالم، ارتفاعاً في عدد الأثرياء بنسبة ١٦٪ منذ عام ٢٠٠٠، حيث وصل عددهم إلى ٢٦٠٠.

الجُنُون



هذه الدولة الإفريقية الشمالية لديها الآن ٤٧٠٠ من الأفراد ذوي الدخل المرتفع بزيادة قدرها ١٦٪.



موريشيوس:

The Vivaldi logo, which consists of a white stylized 'V' inside a red circle.

هذه الجزيرة السياحية شهدت طفرة بنسبة ١٦٧٪ في عدد المليونيرات منذ عام ٢٠٠٠.



نامه

1

رغم أن عدد سكانها أقل من ٣ ملايين شخص، إلا أنها تضم ٣١٠٠ فرد من ذوي الدخل المرتفع، وبلغت نسبة ارتفاع عدد الأثرياء ٢٤٤٪.



٥ إثيوبيا:

لم يشهد أي اقتصاد في شرق إفريقيا مثل هذا الارتفاع في أعداد الأثرياء الذي حدث في إثيوبيا ، حيث ارتفعت الأرقام بنسبة ٢٥٠٪ لتصل إلى ٢٨٠٠ مليونير منذ عام ٢٠٠٠.

٤ نيجيريا:

هي أكبر دولة في إفريقيا من حيث عدد السكان وحجم الاقتصاد، وتضاعف عدد الأفراد ذوي الدخل المرتفع فيها إلى أكثر من ٤ مرات ليصل إلى ١٥٤٠٠، أي بزيادة قدرها ٣٠٥٪ منذ عام ٢٠٠٠.



٣ زامبيا:

هذه الدولة الغنية بالنحاس، وموطن شلالات فيكتوريا، شهدت ارتفاعاً في عدد الأفراد ذوي الدخل المرتفع بنسبة ٤٠٠٪ ليصل إلى ١٠٠٠.



٢ غانا:

ازدهر اقتصاد هذه الدولة الواقعة في غرب إفريقيا خلال فترة ازدهار السلع الأساسية، وزاد عدد الأفراد ذوي الدخل المرتفع بنسبة ٤٤٠٪ من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٧.



١ أنجولا:

واحدة من أكثر الدول الغنية بالنفط والمعادن في العالم، لديها الآن فئة مزدهرة من الناس فائقة الثراء، بارتفاع وصل ٤٨٢٪ منذ عام ٢٠٠٠.





قصة نجاح



باتريس موتسيبي .. ملياردير جنوب إفريقيا الذي عانى الفقر فتبرع بنصف ثروته للفقراء

إكمال تعليمه واستمر في دراسته حتى حصل على بكالوريوس التجارة ثم ليسانس الحقوق، وفي عام ١٩٩٤ أسس وشريكه شركة للمحاماة ظل يعمل بها إلى أن اختير مانديلا أول رئيس أسود لجنوب إفريقيا، ونظرًا لهذا التحول قرر هو أيضًا أن يغير حياته فأغلق مكتبه وأنشأ شركة لتزويد شركات التعدين بالعمال.

تحقيق الحلم

استطاع باتريس في فترة زمنية وجيزة أن يحولها من شركة صغيرة إلى مجموعة شركات كبيرة، ففي عام ١٩٩٧ حصل على العديد من أسهم شركة قوس قزح، التي تعد واحدة من أكبر خمس شركات تعدين للذهب في العالم، ثم اشتري شركة «مهابي الهايمية» و«الانسجام»، وحالياً يملك مجموعة شركات أفريكان رينبو مينيراليز للمناجم في بلاده وعدداً من الدول المجاورة، وتقدر ثروته بنحو ٢,٦٥ مليار دولار، وهو ثامن أغنى شخصية في جنوب إفريقيا بحسب مجلة فوربس الأمريكية، التي تصدرها خريج جامعة الأزهر النيجيري عليكو دانجوت بثروته البالغة ١٢ مليار دولار جمعها من نشاطه في صناعة السكر والإسمونت.

لم ينس وهو يجمع الملايين معاناة الفقراء والمرضى من أهل وطنه فقد كان يتذكر دائمًا معاناة أسرته ومشقتها في صباح وشباهه، فقرر أن يكون أبناء وطنه شركاء في ثروته التي تقدر بأكثر من ملياري دولار.

إنه الملياردير الجنوبي إفريقي باتريس موتسيبي الذي كان قد أعلن عن تبرعه بنصف ثروته للأعمال الخيرية قبل عامين وتحديداً في عام ٢٠١٣. يومها كان ذلك بمثابة الشعلة التي أضاءت سماء جنوب إفريقيا، وأعادت بعضًا من الأمل إلى شعبها الذي كان يعيش مكتتبًا ومتربقاً للحالة الصحية لرئيسه المحبوب، يومها، نيلسون مانديلا، الذي غير حياته، وأوسم في وصول رجل الأعمال إلى هذه المكانة العالمية بالرغم من أنه لم ينعم بطفولته مثل غيره من الأطفال.

يتحدث ست لغات وزوجته طبيبة تعمل في مجال الموضة

في مجال التعدين وظهرت عليه بوادر النجاح ولكنه لم يصل إلى درجة الثراء.

معاناة الحرمان من التعليم
لم يكن من السهل أن يحصل باتريس وأخوه علي على تعليم جيد لأن حكومة الفصل العنصري كانت تحرص على إلحاق السود بمدارس لا تحظى بالاهتمام كما الآخريات. ولم تثنه معاناته عن

فعدنما وصل إلى سن الثامنة كان والده يجره على مساعدته في العمل في متجره من السادسة صباحاً وحتى الثامنة مساءً، ونظراً لمعاناته قرر أن يبحث عن مهنة أخرى تبعده عن محل أبيه، ففي مطلع عام ١٩٦٠ وبالتزامن مع إيداع حكومة الفصل العنصري مانديلا السجن، نفت عدداً من معارضيه إلى منطقة ريفية فقيرة كان من بينهم والد باتريس ثلوبين موتسيبي، وفي منفاه ومع ثلوبين موتسيبي، وفي منفاه ومع ثمانية أفراد لم يستطع الإنفاق عليهم من عمله بالتدريس، أسس متجرًا لبيع المشروبات لعمال المناجم.

في تلك المنطقة تعلم باتريس الكثير عن أعمال المناجم والتعدين. وظل في متجره مع والده حتى أسس شركة

نشاط اجتماعي

لم ينس في خضم استثماراته مساعدة فقراء بلاده، ففي عام ١٩٩٩ أنشأ مؤسسته الخيرية لدعم مشاريع الشباب والنساء، ولإيمانه بدور المرأة أسس مكتبا لمساعدتها في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ولتشجيع الحكومات على إصدار تشريعات مالية تسهم في دفع نساء إفريقيا للقضاء على الآثار السلبية الناجمة عن الفقر والأمية والبطالة والمرض.

وعلى الرغم من أنه يعد واحدا من أغنى أغنياء العالم وقدم الكثير من الخدمات الخيرية لبلاده إلا أن شهرته لم تذع في جنوب إفريقيا إلا بعد امتلاكه لنادي ماميلودي صنداونز لكرة القدم الذي يعد واحدا من أندية الدرجة الأولى.

وقد جاء تبرعه بأكثر من مليار دولار لرغبته في تحسين ظروف معيشة مواطنه جنوب إفريقيا من فقراء ومعوقين ونساء وشباب وعاطلين عن العمل وحتى لا يشعر أنه حرم أبناء بلده من ثروته، ولكن لا يعاني أحد مثلكم عانيا، ولعلم أولاده أهمية مساعدة الفقراء، مؤكدا أن استجابته لحملة تعهد العطاء التي أطلقها عام ٢٠١٠ كل من وارن بافيت وبيل غيتس بهدف تشجيع أثرياء العالم للتبرع بجزء كبير من ثرواتهم لأهداف إنسانية خيرية لاقتصر على البيض وحدهم ولدفع أغنياء إفريقيا للارتفاع بقارتهم ومساعدة أبنائهما أو التعبير عن اعترافهم بفضلها.

وبذلك أصبح ابن الثالثة والخمسين ربيعا واحدا من عظماء إفريقيا على الرغم من معاناته هو وأسرته وأكثر من ٢٩ مليون شخص أسود من ويلات

كان يعمل مع والده من السادسة صباحا حتى الثامنة مساء

التفرقة العنصرية إذ أنه قدم نموذجاً إفريقيا فريداً يحتذى به في التضحية والعطاء ومثلاً للدور التنموي والاجتماعي لرجال الأعمال الوطنيين الذين كونوا ثرواتهم من خيرات بلادهم ثم أفادوها مرة أخرى.

وقال موتسيبي: سنsem عبر مؤسسة موتسيبي الخيرية، بما لا يقل عن نصف ثروتنا لاستخدامها خلال حياتنا وما بعدها لتحسين أنماط الحياة والظروف المعيشية للفقراء والمعاقين والعاطلين والشباب والعمال في بلادي وبقية إفريقيا وجميع أنحاء العالم.

وعلى الرغم من ضخامة مبلغ تبرع موتسيبي وزوجته الدكتورة مولوي وابنائهما كابيلو وثلوي وجوسي، إلا أنه لا يشمل حصص موتسيبي في أي استثمارات غير مدرجة في البورصة، مثل المجموعة الإفريقية الدولية للأزياء، التي تملك وتستضيف أسبوعياً الموضة في مدینتي كيب تاون وجوهانسبرغ، إضافة إلى نادي ماميلودي صنداونز لكرة القدم.

موتسيبي الخيرية

مؤسسة موتسيبي الخيرية ليست حديثة، بل تأسست عام ١٩٩٩ بهدف

مساعدة الفقراء في جميع دول العالم. وظل موتسيبي يقدم لها الدعم المالي والمعنوي بمساعدة زوجته، فقد أعلن نهاية العام ٢٠١١ تغذيتها بما يعادل ٢,٦ مليون دولار لدعم مشاريع تنمية في قطاعي الشباب والنساء في المجتمعات المحلية في جميع أنحاء جنوب إفريقيا. ويؤمن موتسيبي بدعم المرأة من أجل إحداث تغيير تقدمي في المجتمع الذي تعيش فيه، الأمر الذي جعله يأمر بتأسيس مكتب خاص لدعمها وتمكينها في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتحصل على حياة ناجحة. ومنذ تأسيسه، أصبح المكتب بمثابة منصة لخلق التآزر بين فئات النساء في جنوب إفريقيا.

تقول مولوي: عبر مكتبنا الخاص بدعم المرأة سوف نستمر في العمل على تشجيع الحكومات في القارة الإفريقية على تنفيذ تشريعات مالية تسهم في دعم النساء في الدول الإفريقية بفعالية تامة من خلال تعاملنا معهم لدرء الآثار السلبية الناجمة عن الفقر والأمية والبطالة والمرض.

ويقول موتسيبي: لم نتوقف يوماً عن رعاية ودعم المشاريع التي تدفع بعجلة التنمية، والقرار الأخير لم يكن هدفه الدعائية والترويج، والتبرع بنصف الأموال التي تولدها الأصول تعتبره العائلة واجباً والتزاماً يصب في حماية وحفظ مصالح المساهمين والمستثمرين والشركاء الذين لهم فوائد يجنونها من الشراكة التي تربطهم بنا، لذلك كان لابد من تقوين القرار.

بالمال لا تعرف نفسك، وبدون المال لا يعرفك أحد. «فولتير»



إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي

الأوروبية، وتمتد خطوط السكك الحديدية ابتداء من العاصمة إلى داخل البلاد ولكن دون أن تربط مدن البلدان المجاورة بشبكتها، وتسوء حالة الطرق أو تتلاشى، كلما اقتربنا من الحدود الدولية. تبدو دول غرب إفريقيا اليوم وكأن كلا منها تتحدى لنفسها منحى خاصا بها تجاه العالم الغربي. بيد أن هذه الظاهرة وليدة القرون الأخيرة، ذلك إن الزنوج زحفوا أول ما زحفوا إلى غرب إفريقيا عبر مناطق السفانا من منابع النيل العليا. وقد وفت عبر هذا الطريق فيما يbedo جماعات غازية مظفرة وربما كانت مرتبطة بالملك النوبية حاملة معها نظام الملكية المقدس، وربما جاءت عبر طريق مماثل أيضا النباتات الغذائية التي يزرعها الآن أبناء غرب إفريقيا وهي الموز وبعض أنواع اليمام والكوكو. ومن المحتمل أيضا إن تجارة الذهب - الذي كان يستخرج من مناجم جنوب غانا ليبيع في مناطق البحر الأبيض المتوسط ساعدت على نمو وازدهار إمبراطورية غانا ثم وريثتها من بعدها في منطقة النيجر العليا وهما مالي وسونغاي. وانبعثت اليوم محاولات إحياء الروابط بين شعوب إفريقيا الغربية في الشمال والغرب بعد أن بدأ زعماؤهم السياسيون المسلمين يتطلعون إلى أشقائهم في العقيدة من الشعوب الإسلامية الأخرى وبعد أن بدأت الصحراء تبشر بالكشف عن ثرواتها الدفينة ومن ثم إمكانية إنشاء شبكات من الطرق الكبيرة عبر الصحراء.

وإذا ألقينا نظرة على الخريطة الديموغرافية نجد بها ثلاث مناطق ذات كثافة سكانية عالية وهي إمارات هاوسا - فولاني وممالك يوروبيا وبلدة أبو وتقع كلها في نيجيريا. وتختلف المناطق الثلاث عن بعضها اختلافاً بينما حتى يصعب الربط مباشرة بين الكثافة السكانية وبين العوامل التاريخية أو البيئية . وتقع بلدة (ابو) داخل غابة خطيرة في إقليم ذي تربة رسوبية فقيرة ، ولكن تم استئصال القطاع الأكبر منأشجار هذه الغابة وأبدلت أشجارها بحزام من أشجار نخيل الزيت . ونجد اليوم في بعض المناطق أكثر من ألف نسمة يعيشون ويزرون داخل مساحة لا تزيد على ميل واحد مربع . وعلى النقيض من ذلك عواصم إمارات هاوسا - فولاني: ونذكر منها على سبيل المثال مدن كانو، وزاري، وسوكتو وكاتسيينا. إذ تضم هذه المدن مستوطنات مسورة يقطن كل منها بضعة آلاف من السكان وتشكل مراكز إدارية وتجارية في مناطق ريفية واسعة.

وتشبه هذه المدن في نواح كثيرة مدن أوروبا في العصر الوسيط. ونلاحظ أن الكثير من الأساليب والطرز المعمارية السائدة في تلك المدن هي ذاتها السائدة في السودان والبلدان العربية الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وقد ترجع كثافتها السكانية الراهنة إلى طبيعة الاستقرار السياسي لتلك الممالك خلال القرون الماضية.

يلقي كتاب «إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي» الصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ومؤلفه ب.س. لويド الضوء على وقائع تطور بلدان إفريقيا في العصر الحديث، ويشرح بالتفصيل خلفيات هذا التطورات والكيفية التي عالجتها بها نظم الحكم الحديثة فيها.

يذكر أن هذا الكتاب صدر في طبعات عدة متالية تضمنت زيادات وتقديرات مختلفة.

ويقول المترجم شوقي جلال إن هذا الكتاب يطرح عديدا من القضايا الخطيرة أخرى بنا أن نتذمّرها. ومن بين هذه القضايا البحث عن إطار للتحول الاجتماعي يستوعب متناقضات الواقع التي تتمثل في الطوائف المتباينة لغة وتاريخاً وثقافة وأعرaca أيضاً.

لقد اقتصر التحول الاجتماعي عند بعض الدول الإفريقية. مثلما هو الحال في كثير من دول العالم الثالث . على تحولات مظهرية في البنية الاجتماعية. على نحو يدعم سلطة النخبة الجديدة الحاكمة المؤمنة بأنها صاحبة الرأي - والأحق بالحكم والتوجيه بل والتميز على من دونها. وهذه اتجهت بعض هذه الدول إلى تحولات اقتصادية خالصة أو الاهتمام ببناء مشروعات ضخمة ذات طابع مظهري ابتلاء الأبهة الاجتماعية أو الفردية أو التفاخر وكأنها تعويض عن ماضي دنيء دون اعتبار لظروف التطور التكنولوجي الحديث أو طبيعة الحاجة الفعلية.

إن صفحات هذا الكتاب عن إفريقيا في عصر التحول الاجتماعي جاءت ثمرة خبرة غنية وخصبة لعالم وباحث متخصص في الأنثروبولوجيا عاش قرابة خمس عشرة عاما في غرب إفريقيا باحثاً ودارساً للعديد من قضايا المنطقة. وتأكد هذه الصفحات خطأ عاماً للمشكلات وقضايا بلدان العالم الثالث.

ومما جاء في الفصل الأول من الكتاب قول المؤلف: تبين خريطة غرب إفريقيا منطقة يحدها غرباً وجنوباً المحيط الأطلسي وتحدها شمالاً صحراء جراء مترامية الأطراف، وتمتد شرقاً عبر جبال الكاميرون مساحات شاسعة من السافانا- وهي من المناطق الإفريقية التي لا تعرف عنها معلومات كافية - وتشمل: أراضي الكونغو الشمالية وتشاد ودارفور في جمهورية السودان. وتطل كل دول غرب إفريقيا على المحيط الأطلسي فيما عدا ثلاثة منها فقط - وكل من تلك الدول عاصمتها الساحلية ويقع بعضها في أشباح جزر صخرية أو جزر قريبة من سطح الماء (بحيرات ساحلية «lagoun» على نحو يذكرنا بأنها كانت يوماً مراكز أمامية للسيطرة



للموحبين فقط

نصائح لتكون فأجطاً أهلاًها .. كشف حساب يومي لاجزائك

طالما راود حلم النجاح وتحقيق الطموح العقول لكن هناك من يستطيع أن يحول حلمه إلى حقيقة، وهناك من يظل متوقفاً عند هذا الحلم بعيداً عن الواقع، وحتى نعينك على الاقتراب من تحقيق نجاحك الشخصي، عزيزى الطموح يقدم خبير التنمية البشرية إسماعيل فوزى، ٥ نصائح إذا اتبعتها ستحصل على لقب «ناجح» باقتدار وهي:

وقت للقراءة

١ خصص وقتاً للقراءة كل يوم لأنها تمنحك فرصة كبيرة للإطلاع على ثقافات وخبرات أخرى والتعرف على الأحداث من حولك.

٢ يجب أن تقلل من الأوقات التي تقضيها في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي والجلوس أمام التليفزيون وشاشات الكمبيوتر الآلي، إذ يجب ألا نهدى أوقاتنا كثيرة من عمرنا أمام أشياء لا تفيدنا بشيء ونستثمر أوقاتنا في أشياء مفيدة.

٣ التنظيم والترتيب ووضع خطة عمل يومية لأداء مهامك سواء الدراسية أو العملية من أهم أسباب النجاح، فلا يمكن للشخص الفوضوي أن يحقق أهدافه مهما كان مبدعاً أو مبتكرة.

٤ في نهاية اليوم سجل إنجازاتك وما حققته من مهامك خلال اليوم وما لم تستطع إنجازه، ليكون ذلك بمثابة كشف حساب مع ذاتك واحذر ترحيل أعمالك إلى اليوم التالي.

٥ أدرك تماماً أن ما تفعله الآن ستعود نتائجه عليك بالإيجاب أو بالسلب في المستقبل لذلك اتخذ من قول «ما تزرعه اليوم ست收藏ه غداً» مبدأً في حياتك.



من فوائد تخسيس الوزن

يتسبب الوزن الزائد بعشرات المشاكل الصحية، ويعيد التخسيس للجسم الكثير من صحته. ففي دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية نيوجلاند، تمت في جامعة كاليفورنيا، تم إخضاع ٣٣٨

مريضية سميكة يعانين سلس البول لدراسة تم فيها إخضاع عدد منهن لبرنامج تخسيس. تم في بداية الدراسة قياس معدل سلس البول لدى كل مريضة، وفي نهاية الدراسة والتي استمرت ٦ أشهر، تم مقارنة معدل سلس البول لدى مجموعة التخسيس بالمجموعة الأخرى، وجد تراجع معدل سلس البول بنسبة ٤٧٪ لدى المجموعة التي خفضت وزنها الزائد.



اختراع كيس الشاي.. تم مصادفة!

تستخدم جميع المجتمعات الشاي كأحد المشروبات المفيدة والممتعة أيضاً. ويوجد عشرات الأنواع من الشاي، أكثرها شهرة الشاي الأخضر، المرتبط بالوزن الصحي ومقاومة الشيخوخة والسرطان وغيرها، والشاي الأسود، والذي له فوائد إيجابية. وللحصول على فوائد الشاي يتم شربه كما هو أو مع أعشاب أخرى مثل النعناع والهليل والمريمية وهكذا. وتقل فوائده في حال خلطه بالحليب، وتبدأ أضراره في حال تحليته بالسكر! وكان ولا يزال الشاي يعد من خلال غلي أوراقه ، ولكن ترى هل تعلم كيف تم اختراع كيس الشاي الذي نراه حاليا؟ تعود القصة لكون أحد مصドري الشاي، أراد أن يرسل عينات من أنواع الشاي التي لديه، لأحد التجار. فأرسل كميات صغيرة من الشاي في أكياس صغيرة. فكانت الفكرة التي نراها اليوم!



علاقة السكر بالسرطان



وفي دراسة أخرى وجد أن تناول كمية متوسطة من السكر (مثل تلك التي توجد في الحلويات أو الدونات) تخفض خلايا المناعة بنسبة ٣٨٪ لأول ساعة بعد التناول، وبنسبة ٤٤٪ بعد ساعتين. ويعيد الجسم مناعته الطبيعية بعد حوالي ٥ ساعات. مثل هذا الكبت المتكرر للمناعة، كما توضح البروفيسورة، هو سبب ثانٍ لعلاقة استهلاك السكر ومرض السرطان.

يكشف في أمريكا سنوياً أكثر من مليون ونصف مليون حالة سرطان جديدة ، ويموت أكثر من نصف مليون أمريكي سنوياً بالسرطان. ويرى عدد متزايد من الباحثين وجود علاقة بين التغذية غير الصحية، ومنها فرط تناول السكر بأنواعه (سكروز - جلوكوز - فركتوز) ومرض السرطان، وتفسر البروفيسورة سوزان سيلفسترين، هذه العلاقة فتقول: أولاً: يسهل السكر تغذية خلايا السرطان، لأن هذه الخلايا تبحث عن فرصة لتغذيتها لتعيش وسط رفض ومكافحة الجسم لها، وحيث أن خلايا السرطان تتغذى على السكر بمعدل ١٢ ضعفاً مقارنة بالخلايا السليمة، فإن تناول الشخص للسكر يعيّر تسهيلاً لنموها. الأمر الثاني هو أن العلم أثبت أن تناول السكر يرتبط المناعة. فتناول ١٠ ملاعق صغيرة من السكر (ما يوجد في متوسط عبوات العصائر والمشروبات الغازية) يبطئ نمو خلايا المناعة بنسبة ٥٠٪.

من المعروف أن توقيت الأكل له أثر كبير على الصحة، فالدراسات أثبتت مثلاً أن تجنب أو تأخير الفطور، مرتبط بعده اضطرابات صحية، مثل التسرب بزيادة الوزن وتراجع الأداء الذهني وغيرها.

وفي دراسة طبية في كلية بريمان الطبية ، في جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة أجريت عن الأكل ليلاً على مجموعة من المتطوعين، حيث تم توفير كمية مفتوحة من الطعام طوال الليل لمجموعة منهم، وتم منع مجموعة أخرى من تناول الطعام بعد الساعة ١٠ مساءً، وذلك لعدة أيام، بعد ذلك تم إجراء أحد فحوصات تقييم الأداء الذهني (فحص تقييم الإدراك) للجميع في الصباح. كان متوسط الأداء الذهني في الاختبار أفضل لدى مجموعة الامتناع عن الأكل ليلاً.

**تجنب الأكل
بوقت متأخر ليلاً**

ماعز صومالية تفضل احتساء الشاي ساخناً



تمكن صحفي من التقاط هذه الصورة الطريفة لماعز في منطقة أرض الصومال وهي تحتسى الشاي ساخناً والذى أدمنته مؤخرًا، وقال الصحفي محمد جبرا لهيئة الإذاعة البريطانية أنه شاهد هذه الماعز وهي تحتسى الشاي ساخناً ما لفت نظره لالتقاط هذه الصورة لها.

الوزغة «أبوبريم»

تحاول التخفي فتفضح نفسها



• وزعة ملتصقة بجذع شجرة وتبدو وكأنها دمية



• وزعة تحاول تمويه نفسها على شجرة وتبدو وكأنها تشبه الصندوق كيرمي.

الطريقة تحمي أنفسها من دخول ماء المطر في أنفها، إلا أنها تكشف نفسها بطريقة مضحكة أيضاً عندما تفتح فمه فتلتقط النظر إليها بطريقة واضحة جداً عندما يظهر لسانها الأحمر، الأمر الذي يجعلها هدفاً سهلاً لأعدائها ومحقرسيها من الطيور التي تتمتع بقدرة بصر تفوق نظر الإنسان بـ ٣٥ مرة.

وذكر هذا الباحث أن هذه الحشرة مهددة بالانقراض بسبب التجارة غير الشرعية فيها.

رُوكِلَ

من دون تعليق





مصادفة أم خطأ ▲



كل الطرق تؤدي إلى كاتيمبا ▲

من التراث

بلاغة الذي لم يترك لنا عذرا

قيل إن بعض وفود العرب قدموا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكان فيهم شاب فقام وتقى وقال يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون ثلاثة سنة أذابت الشحم، وسنة أكل اللحم، وسنة أذابت العظم وفي أيديكم فضول أموال فإن كانت لنا فعلام تمنعنا عنها وإن كانت لله ففرقوها على عباده وإن كانت لكم فتصدقوا بها علينا، إن الله يجزي المتصدقين

فقال عمر بن عبد العزيز: ما ترك الإعرابي لنا عذرا في واحدة

شمعة المسلمين

وفد على الخليفة عمر بن عبد العزيز رسول من بعض الآفاق. فلما دخل دعا عمر بشموعة غليظة فأوقدت. وكان الوقت ليلًا. وجعل عمر يسأله عن حال أهل البلد، وكيف سيرة العامل، وكيف الأسعار، وكيف أبناء المهاجرين والأنصار، وأبناء السبيل والفقراء، فأنبأه الرسول بجميع ما علم من أمر تلك المملكة. فلما فرغ عمر من مسأله، قال الرسول له: يا أمير المؤمنين كيف حالك في نفسك وبدنك، وكيف عيالك؟ فنفح عمر الشمعة فأطفالها، وقال: يا غلام، على بسراج. فأتى بفتيلة لا تكاد تضيء فعجب الرسول لإطفائه الشمعة وقال: يا أمير المؤمنين، فعلت أمراً حيرني. قال: وما هو؟ قال: إطفاؤك الشمعة عند مسألكي إياك عن حالك؟ قال: الشمعة التي أطفأتها هي من مال الله ومال المسلمين، و كنت أسألك عن أمرهم وحوائجهم وهي موقدة، فلما صررت لشأني وأمر عيالي أطفأتك نار المسلمين! من كتاب «سيرة عمر بن عبد العزيز» لعبد الله بن عبد الحكم.

أمثال إفريقية

- من يرمي غيره بالحصى عليه أن يتوقع الرد بالحجارة.
- إن تكونأساً ليوم أفضل من أن تظل خروفاً طوال عمرك.
- إن كنت تظن بأنك صغير لتحدث فرقاً في العالم، فأنت حتماً لم تقضي ليلة مع بعوضه.

إفريقي

إلهي لا تعذبني فإني
مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي
لعمقك إن عفوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا
وأنت علي ذو فضل ومن
إذا فكرت في ندمي عليها
غضبت أنا ملي وقرعت سفي
أجن بزهرة الدنيا جنونا
وأقطع طول عمرى بالتلمنى
ولو أني صدقت الزهد عنها
قلبت لأهلها ظهر المجن
يطن الناس بي خيراً وإنى
لشر الناس إن لم تعفو عنى
أميمة بن الصلت

الآن

- الحق لا بد أن تحرسه قوة.
- لقد قضى أهلي طويلاً ليعلموني كيف اتكلم و أنا أقضى وقتاً أطول لأنعلم كيف اسكت.. حكيم.
- في كل مرة تخدم فيها إنساناً أغفر له مقدمًا نكرانه للجميل..
- خير لك ألا تبدأ من أن تبدأ ولا تعرف كيف تنتهي.

أقوال

هل انتهت الحروب الصليبية؟

من يتأمل ما يحدث الآن في ديار المسلمين شرقاً وغرباً، ويرى تكالب الدول الغربية على هذه الديار، بالتأمر المستمر عليها ونشر الفتنة والمؤامرات فيها، بل والتدخل العسكري المباشر فيها بتدمير مدنها وقرابها وقتل أبنائها، وتدمير اقتصادها، والأمثلة لا تعد ولا تحصى من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، يتتأكد له أن الحروب الصليبية لم تنته، إنما يتغير شكلها بين فترة وأخرى، وبعد طرد الصليبيين من بلاد المسلمين، جاؤوا في شكل جديد هو الاستعمار واحتلال الأرضي، وعندما انتفضت الشعوب وطردت هذا الاستعمار المباشر، جاؤوا مرة أخرى في أشكال مختلفة اقتصادية وثقافية وغيرها.

واخيراً جاؤوا ليجعلوا البلاد الإسلامية مناطق صراع فيما بينهم، وقاموا ببث الفرقة بين أبنائهما، حتى يضعفوها لصالح الدولة الصهيونية التي زرعوها في وسطها، وهما أبناء المسلمين يهيمون في الأرض بين مشردين ولاجئين، والأهم أنهم منقسمين يتقاتلون فيما بينهم.

الحرب ضد الإسلام وديار المسلمين لم تتوقف ولكن للأسف المسلمين لا يتعظون.

حسين المطيري - الكويت

البشرية إلى أين؟

توفر الماء والطعام لها، وبالتالي يصبح الناس خسائر لا حدود لها، ليس أقلها المجاعات وحسب، ولكن هجرتهم من أماكن سكناهم إلى أماكن أخرى وفقدتهم لمصادر دخلهم، وبالتالي تتضاعف حاجتهم للطعام والشراب والدواء وغيرها من الحاجات الأخرى.

وفي الآونة الأخيرة وبسبب تقلبات المناخ أيضاً زاد ترکيز هطول الأمطار في أماكن لم تكن معروفة بسقوط المطر فيها، وأصبحت تسبب خسائر بشريّة واقتصادية ضخمة، ولكن علينا ألا ننسى بأن السبب المباشر في التغيرات المناخية التي تؤدي إلى كل هذه الكوارث هي أفاعيل البشر وجشعهم وطمعهم وتعاملهم الوحشي مع مصادر الطبيعة حولهم!

وبالرغم من كل هذه الكوارث التي نصنعها بأيدينا، أو بفعل تقلبات الطبيعة، إلا أن ما لا يمكن غفرانه للبشر، هو تلك الحرب التي يوججونها فيما بينهم ويقتلون فيها بعضهم البعض بأسوأ مما تفعل حيوانات الغابة التي نصفها بأنها متوجهة، فمتي يعود البشر إلى صوابهم، ويلتزمون بما أمرهم به خالقهم في كتبه السماوية؟

على عبدالله - الكويت

طالعنا وسائل الإعلام المختلفة كل يوم بالجديد من الكوارث التي تصيب الناس في شتى أنحاء الكون، فهنا طائرة تسقط برকابها، وأخرى تخفي من دون أن يكتشفها أحد، وثالثة تسقط بصاروخ كما حدث في أوكرانيا للطائرة الماليزية وأخيراً الطائرة الروسية في سيناء المصرية وكل هذه الحوادث وقعت في عام واحد فقط، وكذلك كوارث تصدام القطارات وسقوط القتلى بالآلاف في شتى أنحاء العالم، وبالطبع أصبحت حوادث السيارات أمراً عادياً بالرغم مما تخلفه من خسائر بشريّة في الأرواح والأجساد، فضلاً عما يصيب ثروات البلاد من خسائر.

وبفعل البشر أيضاً ازدادت الأمراض مثل السرطان وغيره بسبب المصنوعات الكيماوية التي تضاف للخضروات والفاكهـة والمنتجات الغذائية الأخرى، فضلاً عن الأمراض التي تأتي بسبب الانحرافات الأخلاقية، وكلها بلاءات تصيب الناس فلا يتعظون. ولا يتوقف ما يصيب الناس من خسائر بسبب تصرفاتهم المباشرة أو بسبب أعطال التكنولوجيا وغيرها، ولكن خسائرهم بسبب التغيرات المناخية تفوق كل اعتبار، فهـنا جفاف و ماشية تنفق لعدم

حب الناس من حب الله

في أحيان كثيرة يتساءل البعض: لماذا يتمتع فلان بحب الناس بالرغم من أنه ليس من ذوي المال أو الجاه أو السلطان، وينقادون له وينصتون لرأيه، ويعملون بما يقول؟ قد يجيب أحدهم بأنه يتصنع ذلك وهذا رأي موتور، لأن التكلف والتتصنع لا بد أن يأتي عليهما وقت ويفتضح أمرهما، وقد يجيب آخر بأنه حب من الله له، والإنسان إذا أحبه الله، أحبه خلقه، وهذا صحيح، ولكن لا ننسى أن لهذا الحب شروط كثيرة، فمثل هذا الشخص ليس في نفسه كبن، إذ قال الله تعالى في سورة النحل ٢٣ «إن الله لا يحب المستكبرين» وقال في سورة لقمان «إن الله لا يحب كل مختال فخور» وهو شخص ينفع الله الناس به، أي أنه يساعدهم على قضاء حوائجهم، عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خير الناس أنفعهم للناس» رواه الطبراني.

والأمر الآخر إن هذا الشخص لا بد أن يكون صاحب خلق حسن، وديننا حض على حسن الخلق كما لم يفعل دين آخر، بل إن الله تعالى خاطب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله في القرآن الكريم «وإنك لعلى خلق عظيم» الآية ٤ سورة القلم.

فللأخلاق في الإسلام شأن عظيم ومكانة عالية، ولذلك دعا المسلمين إلى التحلي بها وتنميتها في نفوسهم، وهي أحد الأصول الأربع التي يقوم عليها دين الإسلام وهي: الإيمان والأخلاق، والعبادات، والمعاملات، ولذا نالت العناية الفائقة الكبرى والمنزلة العالية الرفيعة في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله. بل إن الفطرة السليمة تدعو إلى الأخلاق الكريمة، والعقلاء يجمعون على أن الصدق والوفاء بالعهد والجود والصبر والشجاعة وبذل المعروف أخلاق فاضلة يستحق أصحابها التكريم والثناء، وأن الكذب والغدر والجبن والبخل أخلاق سيئة يذم أصحابها. وثمة صفات طيبة عدة كلها من الدين إذا اتصف بها الشخص نال قربة من الله وأحبه الناس وكرمه، وكلما فعل هو ذلك أحس بالسعادة التي لا تجلبها الثروات ولا الجاه أو السلطة.

أحمد الخالدي - الكويت

رسالة العدد

أولادنا أكبادنا فكيف نربيهم؟

وأنما أولادنا بابتنا
أكبادنا تمشي على الأرض
إن هبت الريح على بعضهم
لم تشبع العين من الغمض
عندما نتأمل معنى هذه الأبيات السابقة للشاعر الجاهلي
الذي عاش في صدر الإسلام حطان بن المعاشر الطائي، نجد
القدرة على التعبير عن مكنونات النفس البشرية في
حب أبنائنا، ومدى حرصنا عليهم، بما فطر الله نفوسنا
عليه فحب الآباء للأبناء هو حب خاص. فالمرء لا يتمتع
أن يكون على الأرض أفضل منه علمًا وأكثر منه مالاً وأعلى
منه قدرًا إلا إبنه.

يفرح الإنين بنجاحه فيفرح الأب لفرحه، ويعترى
الإنين المأ، فتتداعي الآلام على الأب أضعافاً مضاعفة، فهو
إن فرح لفرحه مرة، ألم لألمه مرات ومرات.

وإذا كان هذا الحب هو حب فطري في نفس
الوالد تجاه ولده، فعلى هذا الوالد قبل أن يحتهد في أن يوجه
ابنه إلى ما يجعله ناجحاً في دنياه، عليه أن يربيه ويوهله
لكي يكون ناجحاً في آخرته أيضاً، فيربيه على حسن
الخلق واحترام الآخرين وخدمتهم، والتمسك بمبادئ
دينه وقيمه، وليس هناك أعظم مما ورد في القرآن الكريم من
نصائح على لسان لقمان إذ يقول الله تعالى في سورة لقمان:
﴿وَإِذْ قَالَ لَقَمَانُ لَبْنِهِ وَهُوَ يَعْظِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ
بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٢) وَوَصَّيَّا إِنْسَانَ
بِوَالِدِيهِ حَمْلَتَهُ أَمَّهُ وَهِنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَالَهُ فِي عَامِينَ أَنْ
اَشْكُرْ لَيْ وَلِوَالِدِيهِ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطْعِهَا وَصَاحِبَهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفَا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَى ثُمَّ إِلَى
مَرْجِعُكُمْ فَإِنَّبِنَكُمْ بِمَا كَنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ
تَكَ مُثْقَلَ حَبَّةً مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ (١٦) يَا بُنَيَّ
أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى
مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأَمْوَارِ﴾ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ
لِلنَّاسِ وَلَا تَمْسِحَ فِي الْأَرْضِ مَرَحَا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلُّ مُخْتَالٍ
فَخُورَ﴾ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشِيكَ وَاغْضُنْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ
الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ﴾ (١٩)

حمد عبدالله - الكويت

الأخيرة

معاناة السود .. هي هناك في أميركا.. واضح؟

كتب عالم الآثار المصري زاهي حواس مقالاً تناول فيه الطرح الجديد المتزايد في الولايات المتحدة، الذي يعتبر أن الذين بنوا الأهرامات ليسوا المصريين بقيادة الفراعنة ولكنهم أفارقة جاءوا من وسط إفريقيا واستوطنوا مصر لفترة من الزمن، وتناول في مقالته تلك الآراء بالمناقشة الهادئة، مبيناً أنها لا تستند إلى دليل علمي، وأن وجود تصاوير تبين وجود شخص زنجي الملائم ضمن الصور الفرعونية الكثيرة لا ينهض دليلاً، وذلك بسبب اختلاط الأجناس وتواجدها ضمن البلاط الفرعوني.. إلخ.

هذا التوجه من جانب الأميركيكان السود موجود منذ سنوات طويلة، كرد فعل على الأجراء العنصرية البغيضة التي عاشهوا في أميركا منذ نشأتها، ولم تسلم من ردة الفعل هذه حتى الدعوة إلى الدين الإسلامي التي اعتبرها الدعاة الأوائل في أميركا مثل «البيجا محمد» ديناً خاصاً بالسود فقط، إن رد الفعل هناك مفهوم، ولكن غير المفهوم أن يحاسب غير الجاني بفعلة الجاني، على غرار نكمة اليهود من اضطهاد النازية لهم التي تمثلت في اضطهادهم للفلسطينيين كرد فعل.

لقد حاول الغرب التسلل إلى الصد العربي من خلال إثارة نكمة المسيحيين العرب، وبعد أن أجرت مجلات مشهورة مثل «نيوزويك» مقابلات الاستشارة الفاشلة، بسبب الرد الحاسم من المسيحيين العرب بأنه ليست هناك مشكلة بينهم وبين باقي العرب فهم مواطنون متساوون في الحقوق والواجبات، وربما وجدت في العائلة الواحدة مسيحيين ومسلمين، ما اضطر تلك المجالات ومن هم وراءها إلى التزام الصمت، وذلك بسبب يقظة المسيحيين العرب وسرعة تصديهم لتلك المحاولات.

مثل هذه الوقفة مطلوبة من جانب كل شرائح المجتمع الكويتي تجاه من يفتعل مسائل لا وجود لها إلا في مخيلته، فالشواهد كثيرة على تلامح هذا المجتمع منذ القدم، رحلات السفر والغوص هي قصة نجاح جمعت القلاليف مع البحريه والنواخذة من سائر شرائح المجتمع الكويتي، ومن أشهر أولئك النواخذة، النوخذة بلال، الذي رفض الإبحار من «بومبي» نظراً لاقتراب موعد الرياح الموسمية العاتية (البراصات) إلا أن بعض البحريه اعتبر ذلك خوفاً منه، فقال لهم «باكر تعرفون من هو الخواف» وأبحر بشجاعة متحدياً تلك الأنواء، ولكنها كانت أقوى منه ومن مهاراته، فكانت طبعة بلال الشهيرة.

لقد عرفت الكويت ذلك التألف، وكان لها موقف مبكر من مكافحة الرق، فكثر عتق الأرقاء، ومن الكويتيين من وهب من اعتقه منزلًا يسكن فيه، وبعض هؤلاء المعتوقيين استمر في العيش كفرد في الأسرة، ومن لم يجد مكاناً استضافه حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر في قصر دسمان، وهي قصة ذكرها ديكسن في كتابه «الكونت وجاراتها»، حيث إنه لم يجد صعوبة في إقناع الكويتيين بوضع حد لتجارة الرقيق، فقد بادر أكثرهم من تلقاء نفسه إلى عتق من في يده، طلباً للأجر، وكانت ثقة الشيخ أحمد بشعبه كبيرة إلى الحد الذي قال فيه ديكسن: «إذا بلغك إن هناك أحداً في الرق واشتكى فبلغني»، وهو ما لم يحدث.

إن نقل جريدة ما حدث في أميركا أو جنوب إفريقيا إلينا لا يتلاءم مع حصافة المسيحيين العرب في تفويت الفرصة على من لا يريد الخير لهذه الأمة، فقد تحقق في الكويت فرص الترقى في مناصب الدولة لجميع شرائح المجتمع، ومن الغبن لهذه السيرة العطرة أن تصور بغير الصورة الزاهية التي تستحقها، بشهادة الأجانب قديماً وحديثاً.



بقلم: فيصل الزامل

وقف طباعة المصحف

المساهمة/التكلفة
20 د.ك

وقف القرآن الكريم

المساهمة/التكلفة
100 د.ك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُتَصَدِّقُ بِطِبْيَتِهِ وَتَرْزِيلِهِ فَلَا يُمْكِنُ
لِغُوْرِيِّ الْأَوْرَاهِينِ حَتَّىٰ مَا تَشْفَعُوا مَمَّا أَنْزَلْ
إِلَيْكُمْ هُنَّ لِمَاءٌ وَلَا يَمْسِكُونَ بِهِ وَ
أَوْلَاءِ قَلْلَاتِ الْمَذَرِّدِ وَزَهْرَاتِ
عَلَيْهِنَّهَا فِي كُلِّ مُكَوَّنٍ

قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(إِنَّ مِمَّا يَلْحُقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمٌ مُّعْلَمٌ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا
صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُضْحَفًا وَرَثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لَابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهَرًا
أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ يِنْ صَحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يِلْحُقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ)

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

“البرامج الإغاثية”



لقد زرنا قرى في أثيوبيا
لم يكن بها طفل واحد أقل
من 5 سنوات ... كلهم ماتوا
بسبب المجاعة”

د. عبد الرحمن السميط

- نعمل على توفير المستلزمات الضرورية العاجلة (الغذاء والماء والخيام وحفر الآبار.. الخ) للمتضررين من الكوارث الطبيعية كالجفاف والتضليل والفيضانات أو اللاجئين في مناطق النزاع والحروب.
- من برامجنا الإغاثية التي تقدمها الجمعية: التغذية المدرسية / تغذية الأطفال والأمهات / إطعام الأسر / توصيل المياه النظيفة.



1866 888

directaid.org | للتبليغ الإلكتروني

